

البحث الرابع :

” وعي معلمات رياض الأطفال بمعايير الروضة ” دراسة ميدانية ”

إعداد :

د / زكريا محمد هيبة

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة

أستاذ مساعد بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس

وعي معلمات رياض الأطفال بمعايير الروضة " دراسة ميدانية "

د/ زكريا محمد هيبة

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة

أستاذ مساعد بكلية التربية بالعريش جامعة قناة السويس

• المستخلص :

هدفت الدراسة محاولة الوقوف على وعي معلمة رياض الأطفال بمضمون المعايير القومية للروضة بما تحمله من مؤشرات وممارسات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد عرض الباحث الأسس النظرية لوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بمجالاتها التسعة. وقد توصلت الدراسة الميدانية إلى أن مجالات: المعلمة، المتعلم، المنهج المناخي التربوي، كان وعي المعلمات بها كبيراً، بينما جاء وعيها في مجالات: رؤية الروضة ورسالتها، الحوكمة والقيادة، الموارد البشرية والمادية، المشاركة المجتمعية، ضمان الجودة والمساءلة، متوسطاً. وفي النهاية قام الباحث بطرح جملة من التوصيات والمقترحات.

The Awareness of kindergarten Female teachers With the kindergarten' standards" Afield study"

Dr. Zakaria Mohamed Heiba

Abstract:

This study aimed at clarifying the awareness level of female teachers in kindergartens with the national standards of kindergartens with special reference to its indicators as well as practices. The researcher used the descriptive method, in addition, he presented a theoretical background of the nine domains, which are included in the national standards document for kindergartens. The study found that, the awareness level of female teachers is high in the respect of four domains which are: teacher, learner, curriculum, and educational climate. However, Such level is medium in the respect of five domains, which are: vision and mission of kindergarten, governance and leadership, human and material resources, community participation; as well as quality assurance and accountability. Finally, the researcher mentioned a number of recommendations and suggestions.

• المحور الأول : الإطار العام للدراسة :

• مقدمة الدراسة :

شغلت قضية المعايير المهتمين بأمر الطفولة في مصر بداية من التسعينيات من القرن الماضي، حيث أصدر المجلس القومي للطفولة والأمومة ثلاثة مجلدات في عام ١٩٩٤ تناولت معايير نمو طفل ما قبل المدرسة في المجالات: (الاجتماعية، النفسية، الصحية)، ثم كانت المرحلة الثانية بإصدار وثيقة المعايير الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في عام ٢٠٠٨، وقد تضمنت ستة مجالات تفرع منها تسعة وثلاثين معياراً، وهذه المجالات هي: (نواتج التعلم، معلمة الروضة، القيادة الفعالة والتوجيه التربوي، الروضة الفعالة، المشاركة المجتمعية). ثم كانت المعايير الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ٢٠١١، والتي بصدد الدراسة الحالية.

وتوفر المعايير لغة مشتركة وهدفًا يسعى إلى تحقيقه التربويون وأولياء الأمور والمجتمع المحلي، وتساعد في توفير أسس واضحة ومحددة لتقويم أداء الأطفال والمؤسسات ذات العلاقة بالتربية وقد تكون هذه المعايير أحد عناصر المساءلة لأداء المؤسسات، وتعتبر المعايير عن مستوى الأداء أو مستوى الجودة المتوقع والمقبول، وتحدد مستوى كفاية أداء الطفل عند قيامه بالمهارات والمعارف التي نصت عليها تلك المعايير، إذ إن ما يميز إطار ضمان الجودة هو مجموعة الأسس والمبادئ التي تستند إليها في التحسين المستمر من خلال الالتزام بمعايير النجاح ومؤشرات الأداء كما أنه يحدد الأولويات ويرتبها ويقيس عمليات التعلم والتعليم والقيادة، ويحقق أهداف المنهاج، كما يتضمن إطار ضمان الجودة عناصر تعد ذات قيمة متميزة كالعلاقات الحسنة ومهارات التفكير والتعاون وحل النزاعات وأنماط التعلم واستراتيجيات التدريس، إضافة إلى أساليب التقويم المختلفة في أنساق متصلة مباشرة بمعايير ضمان الجودة (الأمير، ٢٠١١، ٥٩، ٦٠).

ويرجع الحرص على إعداد معايير الاعتماد والجودة لمرحلة رياض الأطفال لاعتبارات كثيرة، أهمها ما يأتي: (ج، م، ع، ٢٠١١، ٦، ٧) (ج، م، ع، ٢٠٠٨، ١٣)

« أهمية وخطورة هذه المرحلة المهمة، ودورها الأساسي في بناء شخصية الطفل وتنشئته وتعليمه وثقافته وتنميته.

« أهمية وخطورة إعداد الأطفال للمستقبل ولعالم الغد بكل ما يحمله لهم من تحديات وصعاب على ضوء دخول العالم للحلقة الثالثة من حلقات الحضارة الإنسانية وهي حلقة المعلوماتية The Information Era والسعي بكافة السبل لإكساب الأطفال ما يطلق عليه علماء التربية "خصائص إنسان القرن الحادي والعشرين".

« الاهتمام الدولي الكبير بهذه المرحلة، سواء من جانب المنظمات الدولية، أم الهيئات والمراكز العلمية، على مختلف المستويات الدولية والإقليمية والمحلية.

« التطلع إلى مد مظلة ضمان الجودة والاعتماد لتشمل مؤسسات رياض الأطفال بمدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.

« الاستفادة من الخبرات المتراكمة عن التعامل مع المعايير القومية للتعليم على مستوى الفكر والتطبيق معاً، فقد تكونت في مصر كوادر بشرية وخبرات عملية نتيجة المشاركة في بناء وتطوير المعايير القومية للتعليم في مصر.

وقد بنيت معايير رياض الأطفال - شأنها شأن المؤسسات التعليمية - على مجالين رئيسيين هما: القدرة المؤسسية، والفاعلية التعليمية. ويقصد بالقدرة المؤسسية: البنية التنظيمية للروضة وإمكاناتها المادية والبشرية، بينما يقصد بالفاعلية التعليمية: العمليات التي توفر فرص التربية المتميزة. والمجالات الفرعية للقدرة المؤسسية تتمثل في: (رؤية الروضة ورسالتها، الحوكمة والقيادة، الموارد البشرية والمالية، المشاركة المجتمعية، ضمان الجودة والمساءلة). بينما تتمثل المجالات الفرعية للفاعلية التعليمية في: (المعلمة، المتعلم، المنهج، المناخ

التربوي) وهذه المجالات الفرعية تحتوى على اثنين وعشرين معياراً يتفرع منها خمسة وثلاثون مؤشراً، يغطيها مائة وأربعة ممارسة.

ومن حق أية مؤسسة أن تتبنى المعايير التي تراها ملائمة لها ولكن بشرط أن تتقدم بها للهيئة لمقارنتها بالمعايير القومية الأساسية، وتقرها الهيئة بعد التأكد من أن مستوى تلك المعايير يكون أعلى من الحد الأدنى للمعايير الأكاديمية القومية (Nars) والتي أعدتها الهيئة من قبل لجنة متخصصة بالاشتراك مع المستفيدين من الخدمة التعليمية وكل أصحاب المصلحة استرشاداً بالمعايير العالمية وبالمحافظة على الهوية القومية، وتمثل هذه المعايير الحد الأدنى المطلوب توفره في المؤسسات والبرامج التعليمية (عزام، ٢٠١٠، ٣٩٩) لذا.. قامت وزارة التربية والتعليم بوضع مجموعة من المعايير يمكن بموجبها دفع الروضة إلى الأمام حتى تقوم بدورها على الوجه الأكمل.

وهنا تأتي إدارة الجودة الشاملة - كاتجاه تطويري معاصر في معظم دول العالم المتقدم - لتحسين وتنمية الموارد البشرية، وتطويرها من خلال التدريب، فمنذ العقد الأخير من القرن العشرين؛ باتت موجة الجودة Quality Wave أكثر وضوحاً في أوروبا، ومن ثم أصبحت الجودة مطلباً أساسياً لمؤسسات التدريب (Berghe, 1998, p.20). وفي الولايات المتحدة الأمريكية، أكد الرئيس الأمريكي في عام ٢٠٠٠م على أنه لا توجد قضية أكثر إلحاحاً من قضية تطوير التعليم، وأن الولايات المتحدة في الوقت الحالي في أزمة تعليم Education Recession. ومن ثم أكد السياسيون الأمريكيون - بغض النظر عن انتماهم السياسي - أن المعايير التعليمية في حاجة إلى مراجعة، الأمر الذي يشكل أهمية قصوى في الولايات المتحدة الأمريكية (Nair, 2002, pp.17-18).

وفي الدول النامية التي تبحث عن الجودة، أصبحت إدارة الجودة الشاملة رمزاً قوياً لمواجهة الأزمات التربوية، حيث تلتزم المدارس من خلالها الطريق، كي تكون مدارس نموذجية (<http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/>)، وفي مصر تعمل وزارة التربية والتعليم على تأكيد ثقافة الجودة الشاملة في النظام التعليمي، ذلك لأن ثقافة الجودة تضمن تقويماً وتطويراً مستمرين لكل جوانب النظام (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢، ١٤٥).

• مشكلة الدراسة :

تؤدي معلمة الروضة دوراً هاماً ومؤثراً في تشكيل شخصية الطفل، ولا بد أن يكون لديها مهارات تمكنها من أداء دورها الحيوي والفعال، وهذه المهارات لا تكتسب صدفة بل يتم ذلك بالتدريب المستمر القائم على التخطيط العلمي والتناسق المنهجي، ويجب أن ترتبط هذه البرامج بالمشكلات اليومية التي تواجهها المعلمة في عملها إضافة إلى استثمارها للمستجدات في جوانب عملية التعليم والتعلم على ضوء معايير توجه ممارستها التربوية داخل الروضة، وتعمل على تحسين هذه الممارسات بشكل مستمر (عزاز، وزكي، ٢٠٠٨، ٨٧٤)

ولم يعد يقتصر دور معلمة الروضة -شأنها في ذلك شأن المعلمين في المراحل المختلفة- عند حد التنمية المهنية المتعلقة بتزودها المعرفي والمهاري في تخصصها المتعلق بالتعامل مع الطفل، والوقوف على أحدث الطرق في كيفية إثراء قاعة الروضة؛ بل دخل رافد جديد أصبح من متطلبات العمل في كافة المؤسسات التربوية، هذا الرافد يتمثل في ضوابط العمل بالتطوير المستمر وتحسين الأداء داخل المؤسسة وأهم هذه الروافد المعايير.

الأمر الذي يعني ضرورة استلزام معلمة الروضة لهذه الوثيقة بما تحمله من محاور وما يتفرع عنها من معايير ومؤشرات وممارسات. فكلما كان استلزام المعلمة لمضمون هذه الوثيقة "المعايير"؛ بقدر تطوير العمل بالروضة، أما إذا كان هناك قصور في فهمها، أو غموض في بعض بنودها؛ يتعين على القائمين على أمر رياض الأطفال وضع آليات يتم بموجبها نشر ثقافة الجودة وإيضاح بنود هذه المعايير من خلال ورش يقوم بها متخصصون.

وتزداد أهمية وعي معلمات الروضة بمعايير الجودة الشاملة في رياض الأطفال بعدما استبدلت معظم الدول المتقدمة المنهج المتكامل القائم على المعايير، بالمنهج القائم على الوحدات الدراسية -نظراً لصعوبة الأخير سواء بالنسبة للمعلمة أم الطفل-، الأمر الذي يعني أن وعيهم بمعايير الجودة برياض الأطفال من مقتضيات نجاحهم في أداء الرسالة المعنية بها، لا سيما والوزارة بصدد طرح منهج جديد "حقي ألع وأتعلّم وأبتكر" يقوم في الأساس على معايير الجودة الشاملة برياض الأطفال.

ولكي لا تتحول وثيقة معايير رياض الأطفال إلى مجرد مستند تزين به القاعة والمكتبات، ويقف التعامل معها عند المستوى النظري؛ يجب أن يتسلح مستخدمو الوثيقة بفهم واضح للمصطلحات العلمية والتربوية التي وردت في سياق المعايير (ج، م، ع، ٢٠٠٨، ١٤). وعلى مديري المنظمة أن يعوا أن التغيير سيقابل مقاومة، وعليهم أن يتعاملوا مع هذه المقاومة للتغيير على أنها شئ طبيعي ورد فعل إنساني قابل للتفهم (Salisbury, 1994, 17).

وإذا كانت وثيقة المعايير الصادر عن وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٨ "تتطلب إحداث تغييرات جذرية في المهام والأدوار المطلوبة من معلمة الروضة، بحيث لا تصبح المعلمة مجرد ناقلة للمعلومات فحسب بل يمتد دورها حتى يشمل النمو المتكامل للطفل" (نوفل، ٢٠١٠، ٥٨١)؛ فإن المعايير الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد عام ٢٠١١ تتطلب ما هو أعمق من ذلك وأبعد، حيث الوعي والدراية بكل ما يتعلق بالروضة.

وتحددت مشكلة الدراسة الحالية من خلال الخبرة الميدانية للباحث كعضو في مشروعات التطوير بداية من إنشاء وحدة للجودة، ومروراً بمشروع ال (qUAP)، تأسيس نظام الجودة، وانتهاءً بمشروع ال (PCIQA) التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد، وهي فترة تنقل فيه الباحث من عضو بفرق التطوير،

إلى منسق للتخطيط الاستراتيجي، ومنسق لضبط الجودة بالكلية، ثم أمين لمجلس الجودة بالكلية، ثم نائب مدير مشروع التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد. بالإضافة إلى الانتداب للعمل بالجودة بجامعة سيناء الخاصة، والعمل منسقا للجنتي: البرامج والجودة بكلية التربية بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية. هذه الخبرة المتنوعة في مجال الجودة والتطوير أفادت الباحث بشئ ما مفاده "أن التطوير الحقيقي لأبد أن يسبق بنشر ثقافة الجودة، ونشر الثقافة هذا يعتبر أول خطوة من خطوات التطوير".

وإذا كان الواقع البشري يؤكد أن الإنسان عدو ما جهل؛ فإن المقابل يكون أن الإنسان يقبل على ما علم. "وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن العاملين بمؤسسات التعليم بمصر ليس لديهم الوعي الكافي بثقافة الجودة كمدخل متطور يحدث طفرة نوعية بمخرجات التعليم" (أحمد، ٢٠٠٩، ٦٤٦)

وإذا كان ذلك كذلك.. فينبغي قبل طرح أي مشروع تطوير يسير في سياقات معايير الجودة؛ أن يكون هناك معرفة ووعي بهذه المعايير قبل المطالبة بتحقيقها. الأمر الذي يفرض علينا كأكاديميين استجلاء البيئة التربوية ممثلاً في رياض الأطفال عما إذا كانت جاهزة بالفعل لتقبل هذه المعايير - ومن ثم تنفيذها - أم لا. ولما كانت معلمة الروضة أحد الكيانات الرئيسة في هذه البيئة التربوية؛ فإن الوقوف على مدى وعيها بهذه المعايير يمثل استشرافاً مهماً لصانعي القرارات التي تتعلق بهذا البعد عن الإجراءات الأمثل للسير بخطى حثيثة في هذا الاتجاه.

من هذا المنطلق كانت هذه الدراسة ممثلة في التساؤلين التاليين:

« ما الأسس النظرية لمعايير رياض الأطفال بمصر؟

« ما مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمعايير القومية للروضة؟

• منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ بتحليله وثيقة المعايير القومية الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. وتحليل استجابات أفراد عينة الدراسة حول مؤشرات وممارسات هذه المعايير.

• أهداف الدراسة :

يسعى الباحث من خلال الدراسة الحالية إلى محاولة استجلاء ثقافة معلمة رياض الأطفال الأكاديمية من خلال الوقوف على وعيها المعرفي بمضمون المعايير القومية للروضة بما تحمله من مؤشرات وممارسات. ومحاولة وضع تصور مقترح -مؤسساً على الدراسة الميدانية- لدور معلمة الروضة في تطوير العمل بالروضة.

• أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

« تقدم هذه الدراسة معارف نظرية عن المعايير القومية لرياض الأطفال.

« تفيد هذه الدراسة في التعرف على وعي معلمات رياض الأطفال بمعايير الجودة، وبالتالي تفعيل هذا الوعي إذا كان هناك ثمة قصور.
« تفيد هذه الدراسة صانعي القرار فيما يتعلق بالتطوير المؤسسي والأكاديمي بوجه عام، في نقطة غاية في الأهمية، ألا وهي نشر ثقافة الجودة.

• حدود الدراسة :

« البعد المجالي: اقتصرَت الدراسة على المعايير الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم عام ٢٠١١، واستبعاد الوثيقة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٨، نظراً لشمول الأولى.

« البعد المكاني: اقتصر إجراء الدراسة الميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال بشمال سيناء.

• مصطلحات الدراسة :

• الوعي المعرفي Cognitive awareness

يقصد بالوعي المعرفي: قدرة المعلمة على استشعار أهمية الممارسات المنبثقة من المعايير القومية لرياض الأطفال في تطوير الروضة.

• الجودة الشاملة Total Quality

الجودة بوجه عام من المفاهيم العصرية نتيجة تشعب معانيه : يرى Crosby - وهو أحد المؤسسين لـ TQM (إدارة الجودة الشاملة) أن إدارة الجودة الشاملة تمثل المنهجية المنظمة لضمان سير النشاطات التي تم التخطيط لها مسبقاً، حيث إنها الأسلوب الأمثل الذي يساعد على منع وتجنب المشكلات من خلال العمل على تحفيز وتشجيع السلوك الإداري التنظيمي الأمثل في الأداء باستخدام الموارد المادية والبشرية بكفاءة عالية (المملكة العربية السعودية، ٨) . ويقصد بها الاستجابة لحاجات الطلب الاجتماعي وتجاوز توقعات المستفيدين فوق رغباتهم إلى اختياراتهم المأمولة (شحاته، ٢٠٠٦، ٩)

والجودة الشاملة في التربية عملية إدارية تركز على مجموعة من القيم، وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين، وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي، لضمان تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة (المملكة العربية السعودية، ٢٥)

• المعايير Standards

هي موجّهات أو خطوط مرشدة Guide Lines مصاغة في عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين، تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة وتوكيد جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب ومعلمين ومناهج ومناخ تربوي، وموارد بشرية ومادية.... (ج،م،ع، ٢٠١١، ١٢)

• المؤشرات Indicators

عبارات أكثر تحديداً وإجرائية تصف الأداء المطلوب من المؤسسة لتحقيق المعيار (ج،م،ع، ٢٠١١، ١٢)

• الممارسات Practices

عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الأداءات الواجب توافرها لدى المؤسسة لكي تؤدي وظيفتها بما يحقق مخرجات التربية المرغوبة..... (ج،م،ع، ٢٠١١، ١٢)

• رياض الأطفال Kindergarten

عرفها البعض بأنها: "مؤسسات تربوية خصصت لتربية الأطفال الصغار، الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست سنوات، وتتميز بأنشطة متعددة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية والاجتماعية، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل والحياة معا من خلال اللعب المنظم (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ١٩٢).

• الدراسات السابقة :

• الارتقاء بجودة أداء المعلم (Arlington, 1998)

هدفت الدراسة التعرف على سبل الارتقاء بجودة أداء المعلم، والسعي لتطوير الأداء في إطار معايير الجودة العالمية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج منها: إعادة النظر في مفهوم إعداد المعلم قبل وأثناء الخدمة، والعمل على الارتقاء بالسمات المهنية للمعلمين من خلال تحسين السمات الاجتماعية والشخصية والتنظيمية المتعلقة بمهنة التعليم، والعمل على تكوين المكونات الأخرى المتعلقة بالمنهج والتكنولوجيا، وتوظيفهما لخدمة المجتمع.

• رؤية إنسانية لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة في مجال تربية الطفولة المبكرة (طلبة، ٢٠٠٢)

هدفت الدراسة تحديد بعض المعايير والآليات التي تحكم تطبيق المدخل الإنساني لمفهوم الجودة الشاملة في مجال تربية الطفولة المبكرة، وصولاً لتحقيق الكفاية المجتمعية والمؤسسية والتربوية في هذا المجال، وقد قام الباحث بتوضيح أبعاد مفهوم الجودة الشاملة، وأهم المبررات التي تحتم استخدامه في مجال تربية الطفل، وتحليل أهم ملامح الواقع الراهن لتربية الطفولة المبكرة في علاقتها بتطبيق الجودة الشاملة في الروضة، وطرح تصور مقترح لتطوير مجال الطفولة المبكرة في ضوء إنسانية مفهوم الجودة الشاملة، مع بيان الركائز والمضامين لتحقيق هذا التصور.

• الاعتماد المهني للمعلم، مدخل لتحقيق الجودة في التعليم (مجاهد، ٢٠٠٢)

هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الاعتماد المهني والأكاديمي للمعلم في مؤسسات التعليم قبل الجامعي، وأهميته وأنواعه ومعايير، والحاجة لتطبيقه، ومدى إسهامه في الارتقاء بمهنة التعليم، وضمان الجودة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى كثير من النتائج من خلال الاستفادة من الخبرات الأجنبية في هذا المجال.

• العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة (العطواني، ٢٠٠٢)

هدفت الدراسة التعرف على فلسفة وأهداف رياض الأطفال بمصر، والتعرف على مفهوم الجودة الشاملة وفلسفتها ومعاييرها، والتعرف على إمكانات الروضة بمصر. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: (قلة أعداد الروضات بمصر، أدى إلى انخفاض نسبة الالتحاق

بمرحلة الروضة، وقلّة أعداد الروضات في القرى عنه في المدن. كما أن تأثيثها وتجهيزها غير ملائم، ومعظم المباني غير ملائمة لطبيعة المرحلة، وهناك عجز كبير في معلمات الروضة، والمؤهل منهن قليل لا يتعدى (٥٦,٤٪). بالإضافة إلى انخفاض معايير جودة الإمكانيات البشرية والمادية والبرامج).

• **التركيز على الجودة في مرحلة رياض الأطفال** (Denton, 2002)

هدفت الدراسة التركيز على وضع معايير لجودة البرامج في مرحلة رياض الأطفال، وقد توصلت الدراسة لوضع ثلاثة معايير للجودة تمثلت في: مؤهلات المعلمات، نسبة المعلمات للأطفال، حجم القاعة. بالإضافة إلى ضرورة تدعيم برامج ما قبل المدرسة بالدعم المادي المناسب.

• **معايير الجودة في التعليم والتعلم قبل المدرسة** (New Jersey State Department Of Education, 2003)

هدفت الدراسة مساعدة الكبار للعمل مع الأطفال وتدعيمهم بخبرات تعليمية عالية الجودة، وكيفية تدعيم بيئة التعلم، وتوصلت الدراسة لمجموعة من المعايير للجودة تمثلت في العلاقة بين الأسرة والروضة، والأسرة والمجتمع، بيئة التعلم، الإبداعات الفنية، الأمن والصحة والتعليم البدني، واكتساب اللغات، الفن، الرياضيات، العلوم، الدراسات الاجتماعية، اللغات العالمية.

• **تصورات معلمي الروضة للمعايير المهنية في إنديانا** (wonim, 2004)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات معلمي الروضة في لجنة المعايير المهنية في إنديانا، وأداءات معلمي الروضة داخل القاعات، والتعرف على كيفية وضع برامج لإعداد معلمي المستقبل. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التوصل إلى معدل عالٍ في أداء المربيّات على مؤشرات الأداء والتي بلغت ثلاثة وستون مؤشراً.

• **مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم (الورثان، ٢٠٠٧)**

هدفت الدراسة التعرف على مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم بمحافظة الإحساء، والعوامل التي تشجعهم على تقبل معايير الجودة في التعليم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: حظيت جميع معايير الجودة الشاملة في التعليم المتعلقة بالمعلم على التقبل بدرجة كبيرة.

• **معايير مقترحة لجودة أداء معلمة الروضة ومدى توافرها لديها وتحديد احتياجاتها التدريبية في ضوء هذه المعايير (عزاز، وزكي، ٢٠٠٨)**

هدفت الدراسة إعداد قائمة مقترحة بمعايير الجودة التي يجب توافرها في معلمة الروضة على ضوء معايير الجودة الإقليمية والدولية، والتعرف على مدى توافر هذه المعايير لديها، وكذا التعرف على الاحتياجات التدريبية لهن على ضوء تلك المعايير، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وقد انتهت الدراسة باقتراح معايير جودة أداء معلمة الروضة وقد تمثلت هذه المعايير في: توافر الخصائص الشخصية التي تؤهلها للقيام بعملها على أكمل وجه، إدارة غرفة النشاط بفاعلية، تخطيط الأنشطة التعليمية على ضوء خصائص واحتياجات الطفل والفروق الفردية بين الأطفال، تنفيذ الأنشطة بكفاءة وفاعلية، تقييم نمو الطفل في جميع جوانبه، تقييم علاقات اجتماعية سوية مع أسرة الطفل والزملاء

والرؤساء، تسعى إلى النمو المهني. ثم قام الباحثان بعرض أهم الاحتياجات التدريبية للمعلمات على ضوء المعايير السابقة.

• **الوعي بمتطلبات الجودة والاعتماد التربوي لدى العاملين بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج (أحمد، ٢٠٠٩)**

هدفت الدراسة التعرف على مدى وعي العاملين بمدارس التعليم العام بمتطلبات الاعتماد التربوي في ضوء التوجه نحو تطبيقه، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن أفراد العينة ليس لديهم الوعي الكافي بالأهداف العامة والإجرائية التي تسعى لتحقيق الإصلاح والتطوير. وكذلك ليس لديهم الوعي الكافي بالرؤية والرسالة التي تسعى المؤسسة لتحقيقها لتلبي متطلبات الجودة بالتعليم العام كتوجه نحو التطوير، كما لم يكن لدى أفراد العينة الوعي الكافي فيما يتعلق بثقافة المشاركة المجتمعية. وفيما يتعلق بمحور الإمكانيات والتجهيزات؛ فقد أظهرت نتائج الدراسة وجود وعي لدى أفراد العينة. وفيما يتعلق بمحور الإدارة المدرسية الفاعلة فلم يكن لدى أفراد العينة وعي به. ولم يكن لدى أفراد العينة وعي بالنسبة لمحور المتعلم. وفي النهاية قدم الباحث تصوراً مقترحاً يساهم بدوره في زيادة الوعي للعاملين بمؤسسات التعليم قبل الجامعي.

• **دراسة تحليلية لمؤسسات رياض الأطفال بدولة قطر في ضوء معايير الجودة الشاملة (البوفلاسة، ٢٠١٠)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم الجودة الشاملة ومعاييرها، ومعرفة واقع مؤسسات رياض الأطفال بقطر في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، وتحديد الفروق بين رياض الأطفال المستقلة والأهلية في تحقيق معايير الجودة الشاملة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها: وجود فروق في واقع الرياض بالنسبة لأبعاد الإدارة والإمكانيات والمشاركة المجتمعية لصالح الرياض المستقلة، بينما لم توجد فروق في بعدي المعلمة والبرامج. واختتمت الدراسة بوضع تصور لآليات تطوير رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة.

• **دور وثيقة معايير الجودة في تنمية بعض مهارات معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي (حجازي، ٢٠١٠)**

هدفت الدراسة التعرف على مدى تأثير البرنامج المقترح بوثيقة المعايير القومية لتنمية دور معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: يؤثر البرنامج المستخدم تأثيراً إيجابياً، لتنمية بعض مهارات التعلم القائم على اللعب التربوي لمعلمة الروضة، وقد حقق دور معلمة الروضة كقيمة أعلى نسبة تحسن، بينما حقق دور معلمة الروضة كملاحظة أقل نسبة تحسن.

• **برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانه و رياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال NAEYC (عبد الفتاح، ٢٠١٠)**

هدفت الدراسة إلى تنمية وعي معلمات دور الحضانه و رياض الأطفال بمعايير الجودة في برامج الطفولة المبكرة، المستمدة من مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال، وقد أظهرت نتائج التحليل الكيفي أنه على الرغم باقتناع المعلمات بأهمية ترك مساحة لمبادرات الأطفال وأنشطة المجموعات الصغيرة، واللعب في الفناء، والأنشطة الموجهة من جانب الأطفال، إلا أن تخطيطات

المعلمات آتت متأثرة بما اعتادوا عليه من أساليب عمل قديمة، مما يشير إلى أهمية المتابعة الميدانية للمعلمات، وتكثيف الدورات التدريبية على فترات أقرب.

• **مدى توافر معايير جودة التنمية المهنية لدى مربيات رياض الأطفال بالملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديرات الروضة (المواضية، وآخرون ٢٠١٠)**

هدفت الدراسة التعرف على درجة توافر معايير جودة التنمية المهنية لمربيات رياض الأطفال بالملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديرات الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت لمجموعة من النتائج أهمها: أن مدى توافر معايير جودة التنمية المهنية جاءت متوسطة، وآليات التنمية المهنية لمربيات الروضة من وجهة نظر المديرات جاءت أيضاً متوسطة.

• **"استخدام مدخل إعادة الهندسة في تطبيق المعايير القومية لمعلمة رياض الأطفال (نوفل، ٢٠١٠)**

هدفت الدراسة إلى تحديد المتطلبات الضرورية التي تلزم لتحسين أداء معلمة رياض الأطفال في ضوء مدخل إعادة الهندسة، وبذلك تستطيع المعلمة القيام بدورها التربوي الذي تحدده وثيقة معايير معلمة رياض الأطفال بمصر. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن تعريف المعلمات بالتغيرات المقترح إدخالها على نظام العمل بالروضة لا يتم بصورة كبيرة، وكذلك لم تتلق معظم المعلمات دورات للتأهيل على التعامل مع المتغيرات الجديدة، توجد رغبة -إلى حد ما- عند الإدارة العليا للتغيير، ما يزال العمل بالروضة يعتمد على شكل مجموعات العمل التقليدية، وذلك دون محاولة تشكيل فرق للعمل تجمع بين المديرة والموجهة والمعلمة وعدد من المستفيدين من الخدمة، وهو ما يتعارض مع مداخل إعادة الهندسة، هناك تنسيق ملحوظ مع مشروع تحسين الطفولة المبكرة وأساتذة الجامعات ولكن قلة مشاركة القطاع الخاص، بالرغم من وجود بعض المتطلبات التكنولوجية داخل الروضة؛ فما يزال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محدوداً.

• **المؤهل الأكاديمي والتخصص والتفاعل بينهما: متغيرات تنبؤية لتحقيق معايير جودة رياض الأطفال في محافظة طرطوس (الحسين ٢٠١١)**

هدفت الدراسة التعرف على مدى تحقق معايير جودة رياض الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: أن هناك تأثير دال إحصائياً لكل من المؤهل الأكاديمي لمديرات رياض الأطفال وللتخصص، والتفاعل بين المؤهل الأكاديمي والتخصص على جميع مجالات معايير الجودة لمؤسسات رياض الأطفال (القيادة والإدارة، التعليم والتعلم، الرعاية الصحية والأمان، تقييم تقدم الأطفال، المعلمات، العلاقات، الأهل، العلاقات مع المجتمع).

• **تطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة بمصر (مطاوع، والباسل، والسيد، ٢٠١١)**

هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الجودة الشاملة برياض الأطفال، والتعرف على واقع تطبيق تلك المعايير بالروضة، والوقوف على متطلبات الأخذ بتلك المعايير، وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي، وفي الدراسة قام الباحثون ببعض فلسفة وقيم ومبادئ الجودة الشاملة، ثم قاموا برصد الواقع، وفي النهاية قدموا تصوراً مقترحاً لتطوير رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة.

• خطوات السير في الدراسة :

- سار الباحث في الدراسة - بعد عرض إطارها العام - طبقاً للخطوات الآتية:
 - « الإطار العام للدراسة، وتضمن: المقدمة، والمشكلة، والمنهج، والأهمية، والأهداف، والمصطلحات، والدراسات السابقة.
 - « الإطار النظري للدراسة، وتضمن الأسس النظرية لوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال.
 - « الإطار التطبيقي للدراسة، وتناول مدى وعي معلمات رياض الأطفال بمصر بأهمية المعايير القومية في تطوير الروضة.
 - « الإطار المستقبلي للدراسة، وفيه طرح الباحث بعض التوصيات والمقترحات للاستفادة من نتائج الدراسة الميدانية بما يساعد الروضة في التطوير المستمر.

• المحور الثاني : الإطار النظري للدراسة

وفيه عرض الباحث للأسس النظرية لوثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال بمجالاتها التسعة، وذلك على النحو الآتي:

• المجال الأول : رؤية الروضة ورسالتها

في كلمته التي ألقاها في حفل تكريمه كأحد أهم سبع رواد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل جامعة هارفارد وجريدة الواشنطن بوست في ١٢ / ٥ / ٢٠١١، قال الدكتور أحمد زويل: " إن الريادة وليدة الرؤية".

والمعنى واضح لا يحتاج إلى أية فلسفة، في أن المجتمع الذي لا يملك رؤية طموحة واضحة؛ لا مكان له في عالم لا يعترف إلا بالفاعل.

ويقصد بالرؤية: الإحساس الذي يعبر عن شخصية المؤسسة واتجاهاتها، وهويتها، والحلم والأمل الذي ترجوه وتسعى إليه (حافظ، والبحيري، ٢٠٠٦، ٩٦)

أما الرسالة: فهي وصف مختصر لما ترغب الروضة بأن تحققه لأطفالها، حيث يعبر عن القيم الرئيسة بها الأمر الذي يوحد بين مجتمع الروضة تجاه أهدافهم المنشودة.

ولم تعد رؤية المؤسسة ورسالتها شكلاً من أشكال الوجهة الأكاديمية، وإنما أصبحت الآن بمثابة البوصلة التي توجه جهود المؤسسة، بحيث يمكن القول بأن المؤسسة التي لا تملك رؤية ورسالة؛ فهي تتحرك بشكل عشوائي. وبقدر ما تكون رؤيتها ورسالتها واضحة، بقدر الاطمئنان إلى سير العمل في الاتجاه السليم.

ولابد وأن يكون لكل روضة رؤيتها ورسالتها الخاصة بها والناבעة من بنات أفكار العاملين بها، بمشاركة المجتمع المحيط، لا سيما أولياء الأمور، وتقوم الروضة بتحكيم الرؤية والرسالة، وذلك بعرضها على جملة من الخبراء والمتخصصين في التخطيط الاستراتيجي، وتعمل جاهدة على إعلان هذه الرؤية والرسالة لكافة الأطراف المعنية بالروضة. كما تقوم الروضة بتجديد رؤيتها ورسالتها في ضوء المستجدات والمتغيرات المحيطة بها.

ويجب أن تعبر الرؤية عن النظرة المستقبلية للمؤسسة في تلبية متطلبات المجتمع المحلي والسياسة التعليمية للدولة والمتغيرات العالمية، ورسالة تسعى من خلالها لتحقيق هذه الرؤية (الخميسي، ٢٠٠٧، ١١)

• المجال الثاني : الحوكمة والقيادة

تحتاج جهود ضمان الجودة تغييراً في الأساليب التي تعمل بمقتضاها الإدارة ، وهذه التغييرات لها تأثير واضح في السياسة الإدارية وفلسفتها ونظمها والإجراءات المتبعة فيها ، هذه التغييرات قد لا تكون لها جدوى إذا لم تجد الدعم والمساندة من الإدارة العليا ، بل وعلى الإدارة العليا أن تقوم بنفسها بتفعيل عملية ضمان الجودة خاصة وأنها تمسك سلطة اتخاذ القرار الإداري والاستراتيجي (الطاهر، ٢٠٠٨، ٥٥)

ولا يعارض أحد في أهمية وضرة استبدال المفاهيم والتقنيات والسلوكيات الإدارية الجديدة بالأساليب التقليدية، وضرة تبني استراتيجيات التغيير والتطوير التنظيمي من خلال: إدارة المعرفة، وإدارة التعلم التنظيمي في المنظمات والقيادات التحولية، والتركيز على أهمية الميزة التنافسية من أجل الاستمرار والنجاح، والتحول إلى الإبداع، وتبني ثقافة تنظيمية قائمة على التعلم المستمر، والاستفادة من التجارب السابقة (الكبيسي، ٢٠٠٥، ٨٦ - ٨٧)

وأية جهود تبذل داخل المؤسسة التعليمية -ومنها رياض الأطفال- لن يكون لها التأثير المطلوب تحقيقه إلا إذا كانت هناك قنوات لدى قياداتها بأهمية وضرة الاعتماد على معايير الجودة كمدخل لتحسين العمل وتطويره بها، وبدون هذه القنوات المترسخة لدى قيادات الروضة؛ فأية أفكار للتطوير تظل مجرد حبراً على ورق.

والقيادة الفاعلة داخل الروضة عليها أن تنتهج التحلل من المركزية والاعتماد على العلاقات الأفقية بين أفرادها "فمن غير المقبول أن يكلف فرد بعمل ما ومهام محددة ويحاسب على مسؤوليته عن هذا العمل وتلك المهام دون أن يمنح السلطة التي تجعله قادراً على تخطيط هذا العمل وتنظيمه ومتابعته، إلى غير ذلك من عمليات إدارية" (أحمد، ٢٠٠١، ٣٦)

وفي هذا المجال تعمل إدارة الروضة على توظيف القوانين واللوائح بما يخدم الروضة، مع توسيع المشاركات في صنع القرار، وفتح الباب لتلقي الشكاوي والمقترحات، والتعامل معها بجدية لتحقيق رضا أولياء الأمور، مع الحرص على وضع قوانين وتشريعات الطفولة في الحسبان، وتشجع القيادة العاملين بالروضة على التنمية المهنية المستدامة، ودعم وحدة التدريب والجودة بها، ودعم المتميزين من العاملين، وتفويض بعض المهام لبعض المرؤوسين.

• المجال الثالث: الموارد البشرية والمادية

يعد المورد البشري الفعال هو خير ضمان لنجاح تطبيق نظام ضمان الجودة الأمر الذي يستوجب أن يكون محل عناية واهتمام (زين الدين، ١٩٩٧، ٤٨)

لما كانت المنظمات - أية منظمات - تتغير من وقت لآخر، كان من الضروري تحريكها ودفعها للأمام والعمل على تحسين طرق حل مشاكلها واستيعاب التجديدات بها من خلال إدارة فاعلة وتشاركية داخلها، والتأكيد على أسلوب فرق العمل (Shafritz, 1988, 232)

وهذا المجال، الموارد البشرية والمادية يشمل البنيتين: التحتية والفوقية، التحتية بما تمتلكه الروضة من مبان، وتجهيزات، وفوقية بما تحتويه من قوى بشرية ممثلة في أعضائها، وما تمتلكه تلك القوى من قيم عمل، ومهارات.

ففيما يتعلق بالموارد البشرية، فلا بد من أن يتوافر بالروضة خطة فاعلة للتنمية المهنية للعاملين، وخطة مفعلة لتنمية مهارات الأمن والسلامة. وفيما يتعلق بالموارد المادية يتعين أن تتناسب مساحة القاعات مع أعداد الأطفال، وتتوافر مساحات بالفناء تتيح للأطفال ممارسة الأنشطة المختلفة، مع توافر مراكز تعلم مجهزة، وكذا مكتبة، بالإضافة إلى المرافق الصحية.

• المجال الرابع : المشاركة المجتمعية

لم تعد المؤسسات - خاصة التعليمية منها - تعيش في معزل عن المجتمع الخارجي، وانفتاح المؤسسات على المجتمع إذا كان لازماً فإنه أكثر إلزاماً في روضة الأطفال، لأنها تكون في مسيس الحاجة إلى الاتصال بالأسرة لتذليل الصعاب التي تقابل الطفل ليحقق له التفاعل الملائم، وإذا كانت المدارس والجامعات العصرية قد أصبحت بلا أسوار، فهذا أدعى أن يكون في الروضة (هيبية، وأحمد، ٢٠٠٩، ٤٦٠)

لذا يرى ديمينج Deming أن كل فرد له علاقة بعملية الإنتاج أو الخدمات ينبغي أن يسهم في تحقيق النتائج المرجوة وهي إرضاء العملاء (الهاللي، ١٩٩٨، ١٥٢)

ولا يتوقف انفتاح الروضة على الأسرة فقط، وإنما يتعداها إلى الجهات التي يناط بها رعاية الطفل مثل الوحدات الصحية، وكذا الأماكن التي يرتادها الأطفال كالحدايق والمتنزهات. ولا ينبغي إغفال الجهات التي تقوم بتكوين معلمات الروضة بجوانبه الثلاث: إعداد، تدريب، تأهيل، حتى يتسنى لها - أي الروضة - تحديد نقاط الضعف في تكوين المعلمات وأهم الاحتياجات المطلوبة للارتقاء بمستواهن (هيبية، وأحمد، ٢٠٠٩، ٤٦١). ويتطلب مدخل إعادة هندسة دور معلمة الروضة التعامل مع أولياء الأمور على أنهم شركاء في الارتقاء بالعملية التعليمية مع الاعتراف بأن لهم الحق في المتابعة المستمرة للروضة حتى يصبح الواحد منهم على دراية مما ينبغي معه توجيه أولياء الأمور نحو التفاعل المشترك والانغماس في قضايا تعليم الأطفال (حسين، ٢٠٠٤، ١٣٨)

ويستعان في الغرب بالآباء في تخطيط نشاط المجموعة من الأطفال أو يقرؤون معهم أو يشاركون الأطفال في مهامهم وهواياتهم (Fisher, 1998, 138) وبموجب هذا المجال تنفذ الروضة بعض الآليات للتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية، مع حث الأسرة على أن تكون شريكا في تطوير العمل بالروضة، وتوظف الروضة جميع إمكانياتها المتاحة لخدمة المجتمع المحلي.

وهذا يستلزم بناء علاقات وطيدة مع كل القطاعات التي يمكن أن تؤثر في القدرة على تلبية احتياجات العملاء الداخليين والخارجيين من خلال ما يلي: المقابلات الشخصية بين مقدمي الخدمة التعليمية والمستفيدين منها، الاستماع الفعال للأداء والانتقادات الموجهة إلى النظام التعليمي، العصف الذهني لاستقراء الاحتمالات والتغيرات المتوقعة، المسح الاجتماعي لتحليل اتجاهات الرأي العام (Lam, 1991, 3-7)

• المجال الخامس : ضمان الجودة والمساءلة

يتعين على الروضة أن يتوافر بها فريقاً فنياً لضمان جودة الروضة، يناط به المراجعة الداخلية لأداء الروضة، وتقويم الأداء ومردوده على العملية التعليمية، مع توفير قواعد للمساءلة والمحاسبة لكافة أشكال الأداء وعلى كافة المستويات. وفي السياق نفسه تقوم الروضة بوضع خطة للتقويم الذاتي على ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد، وتنفذ هذه الخطة، وتوفر تقريراً عن التقويم الذاتي، ونشر نتائجه على الأطراف المعنية، ووضع خطة للتحسين على ضوء نتائج التقويم الذاتي وتنفيذها وتقويمها مرحلياً.

• المجال السادس : المتعلم

تقوم فلسفة الجودة في التربية على حقيقة مفادها أن الطالب لا يعد في الأصل هو المنتج العائد، وإنما المنتج العائد هو ما يكتسبه الطالب من خلا عملية التربية والتعليم من معارف ومهارات تعمل على التنمية الذاتية لديه من خلال: قدرته على الفهم والإدراك العلمي، قدرته على أداء وتشكيل وتصميم الأشياء، قدرته على تحديد وتركيب أولوياته في الحياة، اكتسابه المبادئ التربوية التي تساعد على أن يكون عضواً فاعلاً في المجتمع (الترتوري، وآخرون، ٢٠٠٦، ٦٠)

وتسعى الجودة في التعليم إلى إعداد المتعلم بسمات معينة تجعله قادر على معاشة غزارة المعلومات، وعمليات التغيير المستمرة، والتقدم التكنولوجي الهائل، بحيث لا ينحصر دوره فقط في إكساب المعرفة والإصغاء، ولكن في عملية التعامل مع المعرفة والاستفادة منها بالقدر الكافي لخدمة عملية التعلم، وهذا يتطلب إنساناً بمواصفات معينة لاستيعاب كل ما هو جديد ومتسارع والتعامل معها بفاعلية، إنساناً يتسم بالمرونة وحب المعرفة والقدرة على متابعة المتغيرات، كما يتطلب تحولاً كبيراً في دور المؤسسة التعليمية والمشراف التربوي والمعلم الذي فرض عليه جوانب جديدة في دوره، يجب عليه القيام بها لتربية الطلاب تربية تتناسب ومتغيرات العصر وتحقيق معايير الجودة (المملكة العربية السعودية، ٣٥). وقد كانت الفلسفات القديمة تتمحور حول المعلم، وهذا ناتج من قناعة لديها بأن المعلم إذا ما تم تكوينه بشكل جيد: استطاع أن يقفز بالمتعلم قفزات واسعة للأمام. أما الفلسفات التقدمية، فقد جعلت من المتعلم محوراً لها. وأصبح العمل التربوي فيها يدور مع المعلم حيث دار. وقد عمدت الوثيقة على وضع جملة من المؤشرات من شأنها أن تمكن الطفل من امتلاك عدة مهارات: حركية، وفنية، وموسيقية، ولغوية، ورياضية، وعلمية، وبعض المهارات الاجتماعية. كما أنها ركزت على إكسابه بعض السلوكيات السليمة كالعادات الصحية، والنظافة الشخصية، وكذا التعامل مع الأجهزة المنزلية بشكل بسيط.

• المجال السابع : المعلمة

لما انتصرت ألمانيا على فرنسا عام ١٨٧٠م أعلن (بسمارك) بكل فخر "أن الذي انتصر في هذه الحرب إنما هو معلم المدرسة".

وثبت من خلال الأدب التربوي المعاصر أن نجاح عملية التعليم يرجع (٦٠٪) منها للمعلم وحده، على حين يتوقف نجاح ال (٤٠٪) الباقية على المناهج والإدارة والأنشطة الأخرى في المدرسة. وقد بينت بحوث فلاندرز Flanders أن (٧٠٪) مما يجري داخل الفصل يقوم به المعلم (زايد، ١٩٩٠، ١٣)

وإذا كان التعليم هو الوسيلة لإعداد الأجيال الحاضرة والمقبلة، فالمعلم هو أحد المدخل الهامة للعملية التعليمية، ويساعد بدوره أكبر على نجاح التربية في بلوغ الغايات وتحقيق الأهداف، ويتوقف ذلك على درجة ونوعية الإعداد، الذي تلقاه قبل الخدمة، ونوعية التدريب الذي يتلقاه أثناء الخدمة، ومن ثم فالمعلم شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير التعليم وتحديثه لمواجهة العصر واستشراف المستقبل وتوقع تحدياته (مصطفى، وإبراهيم، ٢٠٠١، ٢٢٩)

من أهم عناصر نظام التعليم في أية مؤسسة؛ المعلم، الذي يعتمد عليه بشكل أساسي في تطبيق نظام الجودة في التعليم للحصول على نوعية ذات جودة عالية من الطلاب. فقد ورد ببعض التقارير العالمية أن المعلم بإمكانه إخراج الكنوز الكامنة لدينا جميعاً، وفي القرن الحادي والعشرين تعد المعرفة والمهارات مفتاح النجاح، والمعلم المتميز الذي يستخدم أساليب فعالة في القاعة؛ هو مفتاح الوصول للمعايير العالية للجودة (المملكة العربية السعودية، ٣٥)

ففي بعض الولايات الأمريكية يشترط في معلمة الروضة أن تكون حاصلة على مؤهل جامعي، وأن تكون لديها خبرة لا تقل عن خمس سنوات لكي يسهل لها التعامل مع الأطفال، ويفضل امتلاكها بعض المهارات مثل مهارة الاتصال، وتكون خلاقة مبدعة، ولديها قدر من الصبر (Clifford, 2000). وتقوم المعلمة في اليابان بتشجيع القدرة الإبداعية (الابتكارية) للأطفال ومساعدتهم على تقبل بعضهم البعض كأفراد وتعلمهم تكوين علاقات قائمة على المتذوق (Holloway, 1999)

وتلعب معلمة الروضة دوراً حاسماً في تحقيق الأهداف المنوط بها، فلا تستطيع الروضة المزودة بأحدث وسائل التعليم وأرقى الإمكانيات المادية أن تحقق أهدافها بدون وجود معلم مقتنع بمهنته ومؤهل تأهيلاً عالياً في المجالات المهنية والأكاديمية والثقافية (منسي، ١٩٩٤، ٢٥). ويتزايد الاهتمام بمعلمة الروضة إذا علم أنها يمكن أن تقوم بتوفير المناخ النفسي للطفل، ومساعدته على تحقيق أكبر قدر من النمو، والاهتمام بتعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم، وإشباع حاجات الأطفال الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، واحترامهم وعدم التقليل من أهمية ما يقومون به، وتشجيعهم على التعامل الاجتماعي، ومتابعة نموهم في شتى النواحي (الناشف، ٢٠٠١، ١٠٨، ١٠٩)

وفي ضوء هذا المجال تصمم المعلمة أنشطة مختلفة لتحقيق نمو الطفل المتكامل تتسق مع نواتج التعلم المستهدفة أو استخداماتها استراتيجيات تعلم

تحقق هذه النواتج وتراعي ذوى الاحتياجات الخاصة. وتوظف المعلمة مراكز التعلم في عمليتي التعليم والتعلم، وتستخدم المعلمة أدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم، وتحسن من أداء الأطفال على ضوء هذه النواتج، ومناقشة نتائج التقويم مع المعنيين لمتابعة مستوى تقدم الأطفال. وتوفر المعلمة مناخاً يشجع على الحوار والمناقشة وتقبل الرأي الآخر والتعامل بعدالة وشفافية مع تبادل الخبرات مع الزميلات وبالتالي تعديل الأداء.

• المجال الثامن : المنهج

يقصد بالمنهج في الروضة " التكنيك أو أسلوب التي تتبعه المعلمة في إشباع حاجات الأطفال وتقديم المعلومات والخبرات السليمة لهم وصولاً إلى تحقيق الأهداف المنشودة (بدران، ٢٠٠٠، ٢٩١)

ويقصد بجودة البرامج والخطط الدراسية شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، ومدى تطويعها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للطلاب، الأمر الذي من شأنه يجعل طرق تدريسها بعيدة تماماً عن التلقين، ومثيرة لأفكار وعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية العملية لتلك البرامج وطرق تدريسها (البداح، والصرايرة، ٢٠١٢، ١٩٧)

ومهما يكن من أمر؛ فإن البرامج التي تعد لطفل الروضة، تقوم على أساس أن الهدف منها تنمية حواس الطفل وميوله وقدراته واتجاهاته، وتربية الطفل جسماً وعقلياً وخلقياً واجتماعياً والبعد عن الأساليب التي تتبع في المدارس والتي تعتمد على التدريس والعمل لإعداد الطفل للمدرسة الابتدائية (هيبة، ٢٠٠٤، ١٣٠)

وتعتمد الاتجاهات الحديثة في برامج الروضة على تلبية الحاجات النمائية للطفل والبعد عن المقررات المنهجية النمطية. "فالاعتماد على الكتاب المدرسي وحده يشكل قيداً على الطالب بدلاً من أن يكون مشكاة له، هذا الاختزال للمنهج أو للمعرفة في كتاب بعينه - أياً كانت جودته وشموله وحبكه ومراعاته لميول واهتمامات الطلاب- ؛ يؤدي إلى الكبت الضمني للمعلم والطالب على السواء، حيث يستعبد النص المعلم، ولا يدفع الطالب إلى ممارسة عملية البحث" (هيبة، ٢٠١٢، ٢٠)

والتركيز على المهارات العرفية قراءة، كتابة، حساب، من شأنه أن يصيب الطفل الذي التحق بالروضة بالملل عندما يلتحق بالمدرسة نتيجة تكرار ما تعلمه في الروضة مرة أخرى في المدرسة، إضافة إلى الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص بين الأطفال وبعضهم البعض (هيبة، ٢٠٠٤، ١٢٨)

ولقد تطور مفهوم المنهج، فلم يعد يقتصر على المقررات الدراسية والجوانب المعرفية التي تقدمها الروضة للطفل، بل أصبح المنهج بمفهومه الواسع: الفلسفة، والأهداف، والخطة، والمحتوى، والطرق والوسائل التعليمية، والنشاطات، والعلاقات، وأساليب التقويم، بل أن هذا المفهوم يتسع لأكثر من ذلك ليتضمن المعلمة، والروضة، والعلاقة بالمجتمع، وجميع ما يؤثر في العملية

التعليمية، ويساعد على الارتقاء بمستواها وبلوغها المرامي المنشودة (جاد، ١٩٩٩، ١٦، ١٧)

ويتعين أن تتسق نواتج التعلم وتتكامل مع المرحلة العمرية للطفل، وكذا تتسق الأنشطة وأساليب التقويم مع نواتج التعلم المستهدفة، ويضمن المنهج المواقف الحياتية والقضايا والمشكلات المعاصرة وتقديم اقتراحات بحلها، ويستخدم المنهج لتنمية المهارات الحياتية للأطفال، واستخدام موارد البيئة في تنفيذ الأنشطة مع تبادل الروضة خبراتها مع الروضات الأخرى في الأنشطة التربوية.

• المجال التاسع : المناخ التربوي

تمثل ثقافة الجودة مطلب رئيس وأساسي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية، وذلك لاستحالة إحداث تغيير في مؤسسة تعليمية ضخمة دون فهم واستيعاب لثقافتها أولاً (كرايز، ١٩٩٩، ٥٣)

وتتسم المؤسسات الفاعلة بمجموعة من القواعد التي تنظم العلاقة بين الزملاء، حيث إن درجة التغيير ترتبط بشدة بالحد الذي يتفاعل به المعلمون مع بعضهم البعض، والذي يقدمون به المساعدة الفنية لبعضهم البعض، ويحتاج المعلمون أن يشتركوا في ورش عمل للتدريب على المهارات، وكذا يحتاجون أيضاً لفرص التعامل فردياً لفرد، والتعامل في مجموعات لتلقي المساعدة (قاسم، والحسيني، ومصطفى، وأبو مسلم، ٢٠١٠، ٤٩)

فالمرء يسعى معظم حياته إلى اكتساب مهارات ومفاهيم تدعم السلوك الفردي، حيث ينظر المجتمع إلى أعضائه ويعاملهم كأفراد، لذلك يقتضي تغيير المفاهيم إلى الجماعية، كما يصبح التدريب على مهارات العمل الجماعي أمراً حيوياً (أفندي، ٢٠٠٣، ٣٣)

وتستمد الروضة ثقافتها - كشأن أية مؤسسة - من المجتمع المحيط بها، وبالتالي يتولد سلوك العاملين بالروضة من ثقافة المنظمة والتي آلت إليها من المجتمع. وهذه السلوكيات التي يمارسها العاملون تعطي صوره عن اتجاهات وأهداف وتقاليد الروضة. فلا شك أن للثقافة التنظيمية التي يعتنقها الأفراد الأثر القوي والمباشر على سلوكهم وأدائهم لأعمالهم، وعلاقاتهم برؤسائهم ومرؤوسيههم وزملائهم، والمتعاملين معهم، وتعكس هذه القيم والمعتقدات درجة التماسك والتكامل بين أعضاء المنظمة أو المؤسسة، كأنها نظام رقابة داخلي يدق الأجراس عندما يخرج السلوك عن الحدود التي رسمت له، ومن ثم فإن هذه القيم تعبر عن قدرة المنظمة على إيجاد قيم أساسية يمكن أن تتحرك حولها كل الجهود وعلى جميع المستويات في المؤسسة (المملكة العربية السعودية، ١٣)

وبموجب هذا المحور يتعين أن يتوفر بالروضة ثقافة صحية لدى الأطفال من احتياجات الأمن والسلامة، مع توفير مناخاً داعماً لرضا العاملين والأطفال والعاملين بالروضة، مع ضرورة توافر التعاون والاحترام المتبادل بين أعضاء الروضة وسيادة القيم داخلها.

• المحور الثالث : الإطار الميداني للدراسة

للإجابة عن السؤال الخاص بمدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمعايير القومية للروضة؛ حاول الباحث الوقوف على مدى وعي معلمات رياض الأطفال بشمال سيناء بمعايير الجودة الشاملة؛ حيث تناول الباحث إجراءات الدراسة الميدانية، ثم نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، وذلك على النحو الآتي:

١- إجراءات الدراسة الميدانية: وتتمثل في:

١/١- بناء الاستبانة: وذلك طبقاً لما يأتي:

قام الباحث بتحديد محاور الاستبانة على ضوء محاور الإطار النظري والممثلة في مجالات الجودة الشاملة وما يتفرع منها من معايير وهذه المجالات هي: الرؤية والرسالة، الحوكمة والقيادة، الموارد البشرية والمادية، المشاركة المجتمعية، ضمان الجودة والمساءلة، المتعلم، المعلمة، المنهج، المناخ التربوي، وذلك بهدف الوقوف على مدى وعي معلمات رياض الأطفال بالمعايير القومية للروضة.

كما عرض الباحث الاستبانة - في صورتها الأولية - على عدد من المحكمين، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، بناءً على مقترحاتهم وملاحظاتهم، أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية، كما هو موضح بملحق (١).

وتم قياس صدق الاستبانة وثباتها، وتأكد الباحث من صدقها من خلال اتفاق المحكمين على صلاحية عباراتها للغرض الذي وضعت لأجله، وانتماؤها لمحاور الاستبانة، ومناسبة صياغة العبارات، ويطلق على هذا النوع من الصدق، صدق المحتوى أو الصدق المنطقي (الغريب، ١٩٩٦، ٦٨١). ولمعرفة ثباتها قام الباحث بحساب معامل الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ونظراً لتقسيم الاستبانة إلى تسعة محاور، فقد تم حساب معامل الثبات لكل محور على حده وللاداة ككل كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١) : يوضح معامل ثبات الاستبانة لكل جانب من جوانب الدراسة التسعة على حدة

م	الجانب	عدد العبارات	معامل ألفا	الترتيب
1	المجال الأول	7	0,888	3
2	المجال الثاني	17	0,894	2
3	المجال الثالث	11	0,876	5
4	المجال الرابع	4	0,801	8
5	المجال الخامس	12	0,947	1
6	المجال السادس	13	0,812	7
7	المجال السابع	17	0,877	4
8	المجال الثامن	10	0,870	6
9	المجال التاسع	8	0,782	9
		99	0,969	

وقد بلغ معدل الثبات للاستبانة ككل (0,969) وهو معدل ثبات عالٍ.

٢/١ • عينة الدراسة :

تم تطبيق استبانة على عينة قوامها (١٢٠) معلمة؛ من إجمالي (١٦٤) معلمة يعملن برياض الأطفال بشمال سيناء، للوقوف على مدى وعيهم بمضمون وأهمية هذه المعايير. استرجع منها (١١٤) استبانة، وتم استبعاد ثلاث استبانات غير مكتملة البيانات ليكون جملة الاستبانات الصالحة للمعالجة الإحصائية (١١١) استبانة، وهو العدد الذي قام الباحث بمعالجته إحصائياً.

٣/١ - المعالجة الإحصائية :

قام الباحثان بإجراء المعالجة الإحصائية لبيانات الأسئلة باستخدام برنامج الإحصائية لنتائج الدراسة، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- « حساب النسب المئوية التكرارية.
- « حساب نسبة متوسط الاستجابة.
- « حساب الخطأ المعياري لنسبة متوسط درجة الاستجابة.
- « راعت الدراسة إذا زادت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عن الحد الأقصى للثقة تعتبر الدراسة أن هناك اتجاهاً نحو الحكم بتحقيق هذه العبارات في الواقع بدرجة كبيرة، وإذا نقصت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة عن الحد الأدنى للثقة تعتبر الدراسة أن هناك اتجاهاً نحو الحكم بتحقيق هذه العبارات في الواقع بدرجة ضعيفة، أما إذا انحصرت نسبة متوسط استجابة أفراد العينة بين الحدين الأعلى والأدنى للثقة، تعتبر الدراسة أن هناك اتجاهاً بتحقيق العبارة في الواقع بدرجة متوسطة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (٢) : القاعدة الحسابية لتقدير استجابات أفراد العينة

تقدير درجة الممارسة	مدى المتوسط
ضعيفة	من (1) إلى (1,66)
متوسطة	من (1,67) إلى (2,32)
كبيرة	من (2,33) إلى (3)

٢ • نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

تم عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها ، على النحو الآتي:

٢/١ • نتائج الدراسة فيما يتعلق باستجابات العينة حول محاور الدراسة

يقوم الباحث بالإجابة عن السؤال الخاص بمدى وعي معلمات رياض الأطفال بشمال سيناء بمعايير الجودة الشاملة.

وفيما يتعلق باستجابات أفراد العينة ككل قام الباحث بتقسيمها إلى تسعة محاور كما جاءت بالاستبانة وإليك هي:

• المجال الأول : رؤية الروضة ورسالتها

جدول (٣) : يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال رؤية الروضة ورسالتها

م	العبارة	متوسط	انحراف معياري	ت.ح	متوسط
1	توجد وثيقة معلنة وواضحة للروضة	2.3063	.7482	2	متوسطة
2	يشارك في وضع الرؤية ممثلون عن الأطراف المعنية	2.0270	.7563	7	متوسطة
3	تعنى الأطراف المعنية رؤية الروضة	2.1532	.6769	5	متوسطة
4	تتسم الرسالة بالوضوح	2.3604	.6577	1	متوسطة
5	تتسق الرسالة مع رؤية الروضة	2.2613	.6969	3	متوسطة
6	يشارك في وضع الرسالة ممثلون عن الأطراف المعنية	2.1261	.7150	6	متوسطة
7	تعنى الأطراف المعنية رسالة الروضة	2.1802	.7160	4	متوسطة
	إجمالي	2,202			متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (2,202) مما يعني أن تحققها في الواقع كان متوسطاً.

ففيما يتعلق بالمجال الأول: والخاص بالرؤية والرسالة، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارتان (٤،١) واللتان تتضمنان: توجد وثيقة معلنة وواضحة للروضة، تتسم الرسالة بالوضوح، أعلى عبارات المحور استجابة، بينما كانت العبارة (٢) والتي تنص على: يشارك في وضع الرؤية ممثلون عن الأطراف المعنية؛ أقل عبارات المحور استجابة، وقد يرجع ذلك إلى أن وجود وثيقتي الرؤية والرسالة بشكل واضح في الروضة لا يحتاج من الروضة الكثير، في حين أن مشاركة الأطراف المعنية في صياغة رؤية الروضة ورسالتها ليست دون المأمول نتيجة قصور في ثقافتنا فيما يتعلق بالانفتاح خارج نطاق المؤسسة.

• المجال الثاني : الحوكمة والقيادة

يتضح من الجدول (٤) أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (2,095) مما يعني أن تحققها في الواقع كان متوسطاً.

وفيما يتعلق بالمجال الثاني: والخاص بالحوكمة والقيادة، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارتان (١،٧) واللتان تتضمنان: توظف القيادة القوانين واللوائح بما يحقق فاعلية الروضة، تعمل القيادة على تحقيق رضى العملاء، أعلى عبارات المحور استجابة، بينما كانت العبارة (٩،٣) والتي تنص على: توظف القيادة نظاماً لتفويض السلطات، تتخذ القيادة إجراءات للحد من أسباب الغياب؛ أقل عبارات استجابة، وقد يرجع ذلك إلى أن القوانين لا يمكن تجاوزها، إضافة إلى أن رضا العملاء هنا يتمحور حول رغبة أولياء الأمور في جعل الروضة تتمحور حول البعد التعليمي المنهج، أما فيما يتعلق بعدم تفويض السلطات، فيرجع إلى النمط المركزي المسيطر على مؤسساتنا بشكل عام، أما بالغياب المتكرر وعد اتخاذ إجراءات للحد منه، فيرى الباحث أن شمال سيناء لها طبيعة خاصة تتمثل في أن معظم العاملين بها من أهل الوادي ومعظمهم ينتقل بين بلده الأصلي ومكان عمله بشمال سيناء، الأمر الذي يجعل يد المدير مرتعشة وهو يواجه هذه الظاهرة.

جدول (٤) : يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال الحوكمة والقيادة

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	توظف القيادة القوانين واللوائح بما يحقق فاعلية الروضة	2.2793	.6765	1	متوسطة
2	توظف القيادة الصلاحيات الإدارية والتنفيذية بالروضة	2.2342	.6173	3	متوسطة
3	توظف القيادة نظاما لتفويض السلطات	1.8378	.7204	15	متوسطة
4	تحرص القيادة على المشاركة في صناعة القرار	2.0450	.8134	11	متوسطة
5	تحرص القيادة على تفعيل لوائح مجلس الأمناء	1.9279	.7225	12	متوسطة
6	توفر القيادة نظاما لتلقى الشكاوى والمقترحات، والتعامل معها	2.0721	.8058	10	متوسطة
7	تعمل القيادة على تحقيق رضى العملاء	2.2432	.6771	2	متوسطة
8	توفر القيادة نظاما لرصد أسباب حالات الغياب المرتفعة	2.0721	.8281	10	متوسطة
9	تتخذ القيادة إجراءات للحد من أسباب الغياب	1.9009	.8307	14	متوسطة
10	تطبق القيادة القوانين والتشريعات الخاصة بالطفل	2.1532	.6495	6	متوسطة
11	تتابع القيادة الالتزام بالتشريعات والقوانين الخاصة بالطفل	2.1892	.6398	5	متوسطة
12	تدعم القيادة بيئة التعلم المتمركزة حول الطفل	2.1441	.7242	7	متوسطة
13	تدعم القيادة نظاما لمتابعة تقدم المتعلمين في ضوء نواتج التعلم المستهدفة	2.0811	.7402	9	متوسطة
14	تدعم القيادة نظاما لمتابعة أداء المعلمين وتقييمهم	2.1892	.7689	5	متوسطة
15	تدعم القيادة وحدة التدريب والجودة	2.2162	.7793	4	متوسطة
16	تدعم القيادة المتميزين من العاملين	1.9189	.8106	13	متوسطة
17	تشجع القيادة العاملين على التنمية المهنية المستدامة	2.1081	.6789	8	متوسطة
	إجمالي	2,095			متوسطة

• المجال الثالث : الموارد البشرية والمادية

جدول (٥) : يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال الموارد البشرية والمادية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة	الدرجة
1	توظف الروضة الموارد البشرية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة	2.1532	.6633	2	متوسطة
2	توجد بالروضة خطة مفعلة للتنمية المهنية للعاملين	1.9459	.8072	7	متوسطة
3	تتناسب أعداد ومساحات القاعات مع أعداد الأطفال	2.0631	.8233	5	متوسطة
4	تتوافر مساحات بالفناء تتيح للأطفال ممارسة الأنشطة المختلفة	2.0270	.7915	6	متوسطة
5	تتوافر بالروضة مراكز تعلم مجهزة داخل القاعات وخارجها	1.8468	.7286	9	متوسطة
6	تتوافر بالروضة مكتبة مجهزة ومناسبة للمرحلة العمرية للطفل	1.7477	.7916	10	متوسطة
7	تتوافر بالروضة المرافق الصحية المناسبة	2.1261	.7642	3	متوسطة
8	تتوافر بالروضة التجهيزات اللازمة للرعاية الصحية	1.8829	.7476	8	متوسطة
9	يستوفي مبنى الروضة مواصفات الأمن والسلامة	2.2973	.7210	1	متوسطة
10	توجد بالروضة خطة مفعلة لتنمية مهارات الأمن والسلامة	2.0811	.7878	4	متوسطة
11	توجد بالروضة قاعدة بيانات تستخدم في حالات الطوارئ	1.5315	.6983	11	ضعيفة
	إجمالي	1,973			متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (1,973) مما يعني أن تحققها في الواقع كان متوسطا .

وفيما يتعلق بالمجال الثالث: الموارد البشرية والمادية، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارتان (١،٩) واللتان تتضمنان: توظيف الروضة الموارد البشرية لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، يستوفي مبنى الروضة مواصفات الأمن والسلامة، أعلى عبارات المحور استجابة، بينما كانت العبارة (٦، ١١) واللتان تنصان على: تتوافر بالروضة مكتبة مجهزة ومناسبة للمرحلة العمرية للطفل، توجد بالروضة قاعدة بيانات تستخدم في حالات الطوارئ؛ أقل العبارات استجابة، وقد يرجع ذلك إلى متطلبات الأمن والسلامة بمبنى الروضة مرتبط بالمدرسة التابعة لها الروضة، ومعظم المباني المدرسية بشمال سيناء حديثة. لكن تجهيزها بالكتب وقاعدة بيانات دون المأمول لاسيما مع انتشار الأمية في مجتمعنا المصري التي وصلت إلى حوالي (٢٧٪) ناهيك عن الأمية التكنولوجية الأمر الذي يجعل الكتاب والمكتبة ليس من أولوياتها .

• المجال الرابع : المشاركة المجتمعية

جدول (٦) : يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال المشاركة المجتمعية

م	العبارة	المتوسط	النسبة المئوية	م	الدرجة
1	تنفذ الروضة آليات للتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية	2.0090	.7687	2	متوسطة
2	تحدد الروضة أولويات مشاركة الأسرة والمجتمع في تطوير العملية التعليمية	1.9640	.7738	3	متوسطة
3	تشرك الروضة الأسرة والمجتمع المحلي في تطوير العملية التعليمية	2.0450	.8021	1	متوسطة
4	توظف الروضة إمكاناتها المتاحة لخدمة المجتمع الأصلي	1.9279	.7098	4	متوسطة
	إجمالي	1,987			متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (1,987) مما يعني أن تحققها في الواقع كان متوسطا .

وفيما يتعلق بالمجال الرابع: المشاركة المجتمعية، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارة (١) والتي تتضمن: تنفيذ الروضة آليات للتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية أعلى عبارات المحور استجابة، بينما كانت العبارة (٤) والتي تتضمن: توظيف الروضة إمكانياتها المتاحة لخدمة المجتمع الأصلي؛ أقل عبارات المحور استجابة، ويرجع ذلك إلى أن ثقافة المشاركة المجتمعية ليست منتشرة في مجتمعنا .

• المجال الخامس: ضمان الجودة والمساءلة

جدول (٧): يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال ضمان الجودة والمساءلة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مدى الممارسة
1	تشكل وحدة التدريب والجودة فريقاً فنياً لضمان جودة الروضة	1.8649	.8145	5	متوسطة
2	يقوم فريق ضمان الجودة بعمليات المراجعة الداخلية لأداء الروضة	1.7838	.7187	8	متوسطة
3	تقوم وحدة التدريب والجودة بتقويم أداؤها ومردوده على العملية التعليمية	1.7748	.7347	9	متوسطة
4	توفر الروضة قواعد للمساءلة والمحاسبية لكافة أشكال الأداء	1.8829	.6841	4	متوسطة
5	تطبق الروضة بموضوعية قواعد المساءلة والمحاسبية على كافة المستويات	1.8108	.6538	7	متوسطة
6	تضع الروضة خطة لدراسة التقويم الذاتي في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد	1.9730	.7066	1	متوسطة
7	تنفذ الروضة خطة دراسة التقويم الذاتي	1.8829	.7353	4	متوسطة
8	توفر الروضة تقريراً عن دراسة التقويم الذاتي	1.8829	.7102	4	متوسطة
9	تنشر الروضة نتائج التقويم الذاتي على الأطراف المعنية	1.8198	.7286	6	متوسطة
10	تضع الروضة خطة التحسين المستمر في ضوء نتائج التقويم الذاتي	1.8649	.7685	5	متوسطة
11	تنفذ الروضة خطة التحسين بفاعلية	1.9369	.7043	3	متوسطة
12	تقيم وتتابع الروضة خطة التحسين مرحلياً	1.9459	.7241	2	متوسطة
	إجمالي	1,869			متوسطة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (1,869) مما يعني أن تحققها في الواقع كان متوسطاً.

وفيما يتعلق بالمجال الخامس: ضمان الجودة والمساءلة، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارتان (٦،١٢) واللتان تتضمنان: تضع الروضة خطة لدراسة التقويم الذاتي في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد، تقيم وتتابع الروضة خطة التحسين مرحلياً. أعلى عبارات المحور استجابة، بينما كانت العبارتان (٢)، (٣) واللتان تنصان على: يقوم فريق ضمان الجودة بعمليات المراجعة الداخلية لأداء الروضة، تقوم وحدة التدريب والجودة بتقويم أداؤها ومردوده على العملية التعليمية؛ أقل العبارات استجابة، وقد يرجع ذلك إلى أن المتابعة من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم ألزمت مؤسسات رياض الأطفال بضرورة وضع خطة للتقويم الذاتي ومن ثم التحسين والتطوير، لكن عملية المراجعة الداخلية قد تحتاج إلى أمور فنية لا تتوافر في كثير من معلمات الروضة.

• المجال السادس : المتعلم

جدول (٨) : يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال المتعلم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة	مدى الممارسة
1	يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في مهارات اللغة العربية	2.6306	.5210	3	كبيرة
2	يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في مهارات الرياضيات	2.5676	.4977	4	كبيرة
3	يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في مهارات اللغة الانجليزية	2.4414	.6133	8	كبيرة
4	يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في المهارات العلمية	2.2162	.6383	11	متوسطة
5	يمارس الطفل الأنشطة الحركية	2.8198	.3861	1	كبيرة
6	يمارس الطفل الأنشطة الفنية	2.7477	.4363	2	كبيرة
7	يمارس الطفل الأنشطة الموسيقية	2.4234	.7205	9	كبيرة
8	يمارس الطفل العادات الصحية والغذائية السليمة	2.4775	.5534	7	كبيرة
9	يحافظ الطفل على نظافته الشخصية ويستخدم أدواته الخاصة	2.5225	.5368	5	كبيرة
10	يتعرف الطفل مصادر الخطر ويتجنبها	2.4955	.5372	6	كبيرة
11	يتعرف الطفل استخدام الأجهزة المنزلية في الحياة اليومية	2.4414	.6133	8	كبيرة
12	يستخدم الطفل الكمبيوتر بصورة بسيطة	2.1261	.7760	12	متوسطة
13	يمارس الطفل المهارات الاجتماعية السليمة مع الآخرين	2.3423	.5640	10	كبيرة
	إجمالي	2,481			كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (2,481) مما يعني أن تحققها في الواقع كان كبيراً.

وفيما يتعلق بالمجال السادس: المتعلم، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارتان (٥،١) واللتان تتضمنان: يمارس الطفل الأنشطة الحركية، يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في مهارات اللغة العربية أعلى عبارات المحور استجابة، بينما كانت العبارتان (١٢، ٤) واللتان تنصان على: يستخدم الطفل الكمبيوتر بصورة بسيطة، يحقق الطفل نواتج التعلم المستهدفة في المهارات العلمية: أقل العبارات استجابة، وقد يرجع ذلك إلى أن معلمات الروضة يبذلن معظم أوقاتهم في تعليم الطفل مهارات القراءة والكتابة، إما جهلاً منهن بمعرفة طبيعة المرحلة ومتطلباتها، أو نزولاً على رغبة أولياء أمور الأطفال، بينما كان التراجع في مهارات الحاسوب والمهارات العلمية، لسيطرة الأداء اللفظي في مؤسساتنا التعليمية بشكل عام، وكذا للامية الالكترونية المنتشرة في ربوع المجتمع المصري.

• المجال السابع : المعلمة

جدول (٩) : يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال المعلمة

م	العبارة	المتوسط	التباين	النسبة	الترتيب
1	تصمم المعلمة الأنشطة المختلفة لتحقيق النمو المتكامل لشخصية الطفل	2.5495	4998.	5	كبيرة
2	تصمم المعلمة مواقف تعليمية تتسق مع نواتج التعلم المستهدفة	2.5315	5013.	7	كبيرة
3	تستخدم المعلمة استراتيجيات تعلم تحقق نواتج التعلم المستهدفة	2.4414	5983.	9	كبيرة
4	تدير المعلمة وقت التعلم بكفاءة بما يتناسب وقدرات الأطفال	2.5405	5524.	6	كبيرة
5	توظف المعلمة مراكز التعلم في عمليتي التعليم والتعلم	2.3694	6314.	1	كبيرة
6	توفر المعلمة بيئة تعلم تراعي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	2.0360	8082.	1	متوسطة
7	تستخدم المعلمة استراتيجيات تعليم وتعلم تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة	1.8559	7489.	1	متوسطة
8	تفعل المعلمة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التربوية	1.7928	7522.	1	متوسطة
9	تستخدم المعلمة أدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم	2.3694	5866.	1	كبيرة
10	تعمل المعلمة على تحسين أداءات الأطفال في ضوء نتائج التقويم	2.4414	5508.	8	كبيرة
1	تناقش المعلمة نتائج التقويم مع المعنيين لمتابعة مستوى تقدم الأطفال	2.1622	7076.	1	متوسطة
1	توفر المعلمة مناخاً يشجع على الحوار والمناقشة وتقبل الرأي الآخر	2.6306	4848.	3	كبيرة
1	تتعامل المعلمة مع الأطفال بشفافية وعدالة ومساواة	2.7387	4413.	1	كبيرة
1	توظف المعلمة محتوى الدورات التي شاركت فيها في العملية التعليمية	2.5676	5497.	4	كبيرة
1	تستخدم المعلمة مصادر المعرفة المتعددة في مجال تخصصها	2.4144	6100.	1	كبيرة
1	تتبادل المعلمة الخبرات مع الزملاء	2.6667	5105.	2	كبيرة
1	تعديل المعلمة أدائها في ضوء نواتج التقويم	2.5045	5539.	8	كبيرة
7					
	إجمالي	2,389			كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (2,389) مما يعني أن تحققها في الواقع كان كبيراً.

وفيما يتعلق بالمجال السابع: المتعلمة، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارتان (١٣،١٦) واللتان تتضمنان: تتعامل المعلمة مع الأطفال بشفافية وعدالة ومساواة، تتبادل المعلمة الخبرات مع الزملاء أعلى عبارات المحور استجابة، بينما

كانت العبارتان (٧، ٨) واللتان تنصان على: تستخدم المعلمة استراتيجيات تعليم وتعلم تناسب ذوي الاحتياجات الخاصة، تفعل المعلمة مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التربوية؛ أقل العبارات استجابة، وقد يرجع ذلك إلى ما فرضه المنهج المطور من إلزام المعلمة بالتعاون والعمل المشترك مع زميلاتها في الروضة، وأن المعلمات لا يتدربن على كيفية التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

• المجال الثامن : المنهج

جدول (١٠) : يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال المنهج

م	العبارة	العبارة	العبارة	العبارة	العبارة
1	تناسب نواتج التعلم مع المرحلة السنية	2.4955	.6011	2	كبيرة
2	تتكامل نواتج التعلم معرفياً ومهارياً ووجدانياً مع الطفل	2.4865	.6724	3	كبيرة
3	تتسق أنشطة التعليم والتعلم مع نواتج التعلم المستهدفة	2.3514	.6829	6	كبيرة
4	تناسب أساليب التقويم مع نواتج التعلم المستهدفة	2.4144	.6670	5	كبيرة
5	يتناول المنهج المواقف الحياتية والقضايا والمشكلات المعاصرة واقتراحات حلولها	2.3153	.7004	7	متوسطة
6	يستخدم المنهج لتنمية المهارات الحياتية للأطفال	2.5315	.6003	1	كبيرة
7	تستخدم موارد البيئة في تنفيذ أنشطة المنهج	2.4775	.6585	4	كبيرة
8	توظف إمكانات المجتمع المحلي في تنفيذ أنشطة المنهج	2.2252	.6562	8	متوسطة
9	تتفد خطط للأنشطة الداخلية والخارجية بما يحقق نواتج التعلم	2.2252	.6133	8	متوسطة
10	تتبادل الروضة الخبرات مع الروضات الأخرى في مجال الأنشطة التربوية	2.1892	.7325	9	متوسطة
	إجمالي	2,371			كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (2,371) مما يعني أن تحققها في الواقع كان كبيراً.

وفيما يتعلق بالمجال الثامن: المنهج، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارتان (٦، ١) واللتان تتضمنان: يستخدم المنهج لتنمية المهارات الحياتية للأطفال، تتناسب نواتج التعلم مع المرحلة السنية؛ أعلى عبارات المحور استجابة، بينما كانت العبارتان (٨، ١٠) واللتان تنصان على: توظف إمكانات المجتمع المحلي في تنفيذ أنشطة المنهج، تتبادل الروضة الخبرات مع الروضات الأخرى في مجال الأنشطة التربوية؛ أقل العبارات استجابة، وقد يرجع ذلك إلى أن المنهج المطور موضوع بشكل يراعي تنمية المهارات الحياتية للأطفال، وكذا مناسبة نواتج التعلم للمرحلة السنية للطفل، على الجانب الآخر عدم انفتاح المعلمات على الروضات الأخرى وعدم توظيف إمكانات المجتمع المحلي نتيجة انغلاق الروضة على نفسها.

• المجال التاسع : المناخ التربوي

جدول (١١) : يوضح متوسط استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات الاستبانة لمجال المناخ التربوي

م	العبارة	المتوسط	النسبة	الدرجة
1	تقدم الروضة خدمات للإرشاد التربوي للمعنيين	1.9730	.6246	8 متوسطة
2	تتوافر بالروضة ثقافة صحية لدى الأطفال والعاملين	2.1982	.5530	6 متوسطة
3	تقدم الروضة توعية للأطفال عن احتياطات الأمن والسلامة	2.4595	.5998	5 كبيرة
4	يتوافر بالروضة مناخا داعما لرضا العاملين والأطفال والمعنيين عن الروضة	2.1802	.7032	7 متوسطة
5	يظهر بين أعضاء الروضة التعاون والاحترام المتبادل	2.8108	.3934	1 كبيرة
6	يظهر بين أعضاء الروضة والمجتمع المحلي التعاون والاحترام المتبادل	2.5135	.5537	3 كبيرة
7	تسود الروضة ثقافة داعمة للقيم	2.4865	.5021	4 كبيرة
8	تتسم بيئة الروضة بالالتزام بالقيم	2.6182	.5415	2 كبيرة
	إجمالي	2,4000		كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن نسبة متوسط استجابات أفراد العينة في عبارات المحور ككل بلغت (2,4000) مما يعني أن تحققها في الواقع كان كبيراً.

وفيما يتعلق بالمجال التاسع: المناخ التربوي، ومن خلال الجدول السابق كانت العبارتان (٥،٨) واللتان تتضمنان: يظهر بين أعضاء الروضة التعاون والاحترام المتبادل، تتسم بيئة الروضة بالالتزام بالقيم؛ أعلى عبارات المحور استجابة، بينما كانت العبارتان (٤،١) واللتان تنصان علي: تقدم الروضة خدمات للإرشاد التربوي للمعنيين، يتوافر بالروضة مناخاً داعماً لرضا العاملين والأطفال والمعنيين عن الروضة؛ أقل العبارات استجابة، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة المجتمع المحافظ تلزم العاملين بالتعاون والاحترام والالتزام بالقيم، وعلى الجانب الآخر فلم تنتشر بعد ثقافة الإرشاد التربوي والاهتمام ببيئة ومناخ العمل المؤدي للرضي الوظيفي.

أما فيما يتعلق بمجالات الدراسة بشكل عام، فيمكن توضيحه من خلال الجدول التالي:

جدول (١٢) : يوضح مدى الاستجابة وترتيب المجالات التسع بشكل إجمالي

م	المجال	المتوسط	النسبة	الدرجة
1	المجال الأول: رؤية الروضة ورسالتها	2,202	5	متوسطة
2	المجال الثاني: الحوكمة والقيادة	2,095	6	متوسطة
3	المجال الثالث: الموارد البشرية والمادية	1,973	8	متوسطة
4	المجال الرابع: المشاركة المجتمعية	1,987	7	متوسطة
5	المجال الخامس: ضمان الجودة والمساءلة	1,869	9	متوسطة
6	المجال السادس: المتعلم	2,481	1	كبيرة
7	المجال السابع: المعلمة	2,389	3	كبيرة
8	المجال الثامن: المنهج	2,371	4	كبيرة
9	المجال التاسع: المناخ التربوي	2,400	2	كبيرة

يتضح من الجدول السابق أن المجال الخاص بالتعلم كان أعلى المجالات، تلاه المناخ التربوي، ثم المعلمة، ثم المنهج بمدى استجابة عال. بينما كانت مجالات الرؤية والرسالة والحوكمة والقيادة، والموارد البشرية والمادية والمشاركة المجتمعة، وضمان الجودة والمساءلة بمدى استجابة متوسط.

وبالملاحظة يتضح أن المجالات التي جاءت استجاباتها كبيرة تتعلق بالمجال الرئيس الخاص بالفاعلية التعليمية، بينما كانت الاستجابات المتوسطة تدرج تحت مجال القدرة المؤسسية، الأمر الذي يعنى أن الروضات فيما يتعلق بفاعليتها التعليمية أكثر كفاءة من قدرتها المؤسسية، وقد يرجع ذلك إلى ما تشهده الساحة التربوية في مصر من حراك نوعي قيما يتعلق بالتطوير المستمر وما ينبثق عنها من عمليات الجودة الشاملة.

• المحور الرابع : توصيات الدراسة ومقترحاتها

• المجال الأول : رؤية الروضة ورسالتها

إبلاء الرؤى والرسائل بالروضات المختلفة مزيداً من الاهتمام والدعم من خلال:

- « إشراك مجتمع الروضة والمجتمع المحلي في صياغة وتطوير الرؤية والرسالة حال تجديدها.
- « إبراز الرؤية والرسالة الخاصة بكل روضة ونشرهما داخل الروضة، ومخاطبة الجهات المعنية، وكذا أسر الأطفال بضمونها.
- « عقد ورش عمل للعاملين بالروضة لإبراز أهمية الرؤية والرسالة للروضة، وأنها البوصلة التي توجه الروضة، وكذا تزويدهم بالمعايير والأطر التي تساعد على صياغة الروضة والرسالة بصورة جيدة.

• المجال الثاني : الحوكمة والقيادة

- « تفعيل القوانين والتشريعات الضابطة والحاكمة للعمل، وفتح دائرة صنع القرارات المتعلقة بالروضة، وعدم حصرها في دائرة المديرية والوكلاء.
- « تنفيذ القوانين واللوائح المنظمة للعمل للحد من ظاهرة التغيب الدائم والمستمر من قبل العاملين بالروضة.

• المجال الثالث : الموارد البشرية والمادية

- « توظيف الموارد البشرية والمادية بالروضة بما يحقق النتائج المستهدفة لعملية التعلم، والعمل بكل الطاقات الممكنة لإيجاد قاعدة بيانات لاستخدامها في التخطيط للروضة بصورة مستمرة والاستفادة منها وقت الطوارئ والأزمات.

• المجال الرابع : المشاركة المجتمعية

- توسيع نطاق المشاركة المجتمعية وتفعيلها من خلال مجموعة من الإجراءات والأطر منها:
- « التوعية بأهمية الشراكة المجتمعية بين الروضة والمجتمع المحلي.
- « تفتح الروضة أبوابها للمجتمع المحلي للاستفادة منها خاصة في غير أوقات الدوام.

« إلزام الأسر بأن يتواجد الأب أو الأم مرة شهرياً بشكل دوري ومجدول بحيث يمكن الاستفادة منهم للقيام بمهام في الروضة تتناسب مع مهنهم، فالطبيب يؤدي دور علاجي، والفلاح يؤدي دور زراعي، ورجل الشرطة يؤدي دور شرطي حراسي، والسائق يقود الحافلة في اليوم المخصص له.... الأمر الذي يعمق الصلة بين الأسرة والروضة.

• المجال الخامس : ضمان الجودة والمساءلة

« يتعين الاهتمام بتدريب فرق العمل، لاسيما فريق ضمان الجودة بحيث يؤدي دوره بشكل ملموس من خلال رصد الممارسات الجيدة التي تقوم بها الروضة، وبالتالي العمل على تعزيزها، وتكريسها بشكل يضمن استمراريتها، وكذا الوقوف على نقاط الضعف، والبحث عن أسبابها مما يتيح للمخطط الاستراتيجي بالروضة أن يضع خطط التحسين المستمر بشكل علمي وموضوعي، ولن يتأتى ذلك إلا بنشر نتائج التقرير الذاتي للروضة - والتي ينبغي أن تقوم به كل سنة- على الأطراف المعنية حتى تضمن الروضة فعالية خطة التحسين المرصودة.

« تشكيل لجان بالروضات يتم تدريبها وإمدادها بالدورات وورش العمل حتى تتمكن من القيام بدورها المنوط في عملية ضبط الجودة بالروضة.

• المجال السادس : المتعلم

« الاهتمام بمهارات الطفل العلمية من خلال ربطها بأشياء واقعية وملموسة حتى يمكن أن تتحرر من سيطرة نزعة العلوم الإنسانية في دراستنا، والحد من العزوف عن الالتحاق بالقسم العلمي في مجتمعنا المصري.

« الاهتمام بتعزيز وتنمية مهارات التعامل مع الحاسب الآلي، وليس هناك أفضل من تعامل الطفل مع الحاسوب بشكل مباشر، الأمر الذي يستوجب معه توفير عدد من الحاسبات في كل روضة بصورة يضمن للأطفال جميعاً سهولة التعامل مع الحاسوب وقت الحاجة.

• المجال السابع : المعلمة

التنمية المهنية المستدامة لمعلمات الروضة من خلال:

« التأهيل للمعلمات اللائي لم يحصلن على مؤهل متخصص في رياض الأطفال، ووضع خطة زمنية من قبل الوزارة - بالتنسيق مع الإدارات التعليمية في كافة الجمهورية- يمكن بموجبها القضاء على الأمية الوظيفية للمعلمات غير المؤهلات في إطار زمني محدد.

« تدريب المعلمات على المستحدثات التربوية، وإيقافهن على كل جديد في أساليب وتكنيكات التعامل مع الطفل.

« تكثيف الدورات الخاصة بقدرة المعلمة على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة -المعوقين، الموهوبين- لاسيما وأنهم مدمجين مع أقرانهم العاديين.

• المجال الثامن : المنهج

إذا كانت الوزارة قد أصدرت منهجاً مطوراً معنون بـ " حقي أَلْعَب وأَتَعَلَّم وأُبْتَكَر" بداية من العام الدراسي ٢٠١١/ ٢٠١٢، مسبقاً بتدريب جميع المعلمات

على مستوى الجمهورية على هذا المنهج المطور. وهذا المنهج المطور يتطلب معه التجديد الدائم والمستمر خاصة فيما يتعلق ب:

« تكريس المواقف الحياتية والقضايا والمشكلات المعاصرة والقضايا واقتراح حلول لها بشكل أعمق عما هو موجود في المنهج القديم.

« توظيف إمكانات المجتمع المحلي في تنفيذ أنشطة المنهج بخروج الأطفال إلى هذا المجتمع أسوة بما هو كائن في بعض الدول المتقدمة

« انفتاح الروضة وعدم الانغلاق على نفسها وتبادل الخبرات المختلفة فيما يتعلق بالأنشطة المتبعة.

• المجال التاسع : المناخ التربوي

« ضرورة خلق بيئة عمل خلاقة تتيح للعاملين العمل بأريحية وللاطفال الإبداع والانطلاق من خلال: نشر ثقافة الوعي الصحي بين الأطفال والعاملين، وتقديم خدمات للإرشاد التربوي لكل العاملين بالروضة، والعمل على تحقيق الرضا الوظيفي لدى العاملين بالروضة وكذا الأطفال.

هذه الأمور الثلاثة تؤدي إلى جودة الحياة المهنية بالروضة وبالتالي جودة العمل وتحسينه.

• المراجع :

- أحمد، إبراهيم أحمد (٢٠٠١). الإدارة المدرسية في الألفية الثالثة، الإسكندرية، مكتبة المعارف الحديثة.

- أحمد، محمد جاد (٢٠٠٩). الوعي بمتطلبات الجودة والاعتماد التربوي لدى العاملين بمدارس التعليم العام بمحافظة سوهاج، المؤتمر العلمي العربي الثالث "التعليم وقضايا المجتمع المعاصر"، ٢٠ - ٢١، إبريل ٢٠٠٨، جمعية الثقافة من أجل التنمية بالاشتراك مع جامعة سوهاج، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

- أفندي، عطية حسين (٢٠٠٣). تمكين العاملين - مدخل للتحسين والتطوير المستمر، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

- الأمير، محمود؛ والعوامل، عبد الله (٢٠١١) درجة تطبيق معايير الجودة في المدرسة الأردنية من وجهة نظر المشرفين التربويين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، عدد ١.

- البادح، أحمد؛ الصرايرة، خالد (٢٠١٢) تصور مقترح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تقنيات التعلم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ع (٩).

- بدران، شبل (٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، آفاق تربوية متجددة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

- البوفلاسة، مريم ماجد (٢٠١٠) دراسة تحليلية لمؤسسات رياض الأطفال بدولة قطر في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج ٢، ع ٤.

- الترتوري، محمد عوض (٢٠٠٦) إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، عمان، دار المسيرة.

- جاد، منى محمد على (١٩٩٩) مناهج رياض الأطفال أنواعها تخطيطها وتقويمها، القاهرة، زهراء حلوان.
- ج، م، ع (٢٠١١). وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي "وثيقة رياض الأطفال"، ط٣، القاهرة، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- ج، م، ع، وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨). المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر، القاهرة، روز اليوسف.
- جيهان عبد الفتاح عزام (٢٠١٠). تقييم برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال ومخرجاته وفقا لمعايير الجودة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، المؤتمر السنوي التاسع رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة، ٤-٦ مايو، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- حافظ، محمد صبري، والبحيري، السيد السيد محمود (٢٠٠٦). تخطيط المؤسسات التعليمية، القاهرة، علم الكتب.
- حجازي، هالة يحيى السيد (٢٠١٠) دور وثيقة معايير الجودة في تنمية بعض مهارات معلمة الروضة في التعلم القائم على اللعب التربوي. المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر (التربية البدنية والرياضة - تحديات الألفية الثالثة) -، مج ٤.
- الحسين، إبراهيم عبد الكريم (٢٠١١) المؤهل الأكاديمي والتخصص والتفاعل بينهما : متغيرات تنبؤية لتحقيق معايير جودة رياض الأطفال في محافظة طرطوس، مجلة كلية التربية بأسسوط، مج ٢٧، ع ٢.
- حسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٤). الإدارة المدرسية والصفية المتميزة، الطريق إلى المدرسة الفعالة، عمان، دار الفكر.
- الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٧). معايير جودة المدرسة الفاعلة في ضوء منحى النظم، المؤتمر العلمي الرابع عشر، الجودة في التعليم العام، ١٥ - ١٦ مايو، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
- زايد، نبيل محمد (١٩٩٠). النمو الشخصي والمهني للمعلم، القاهرة، دار المعارف.
- زين الدين، فريد (١٩٩٧) المنهج العلمي لتطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- شحاتة، حسن، والنجار، زينب (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- شحاتة، على محمد (٢٠٠٦). إدارة الجودة الشاملة، مجلة التربية والتعليم، مجلة علمية تربوية ربع سنوية، العدد ٤٠، وزارة التربية والتعليم، والمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر.
- الطاهر، محمد سعيد (٢٠٠٨) استراتيجيات وتحديات تنفيذ إدارة المعرفة: الجودة في التعليم العالي، الدار العربية للنشر والتوزيع.
- طلبه، جابر محمود (٢٠٠٢) رؤية إنسانية لتطبيق مفهوم الجودة الشاملة في مجال تربية الطفولة المبكر، المؤتمر العلمي السابع لكلية التربية بطنطا (جودة التعليم في المدرسة المصرية ' التحديات - المعايير - الفرص')، ج ١.

- عبد الفتاح، عزة خليل (٢٠١٠) برنامج تدريبي مقترح لتنمية وعي معلمات دور الحضانة ورياض الأطفال بمعايير الجودة في ضوء مؤشرات الرابطة القومية لتربية صغار الأطفال NAEYC. دراسات تربويه ونفسية، مجلة كلية التربية بالقازيق، ع ٦٨.
- عزاز، لبنى حسين عبد الله؛ زكي، إيناس أحمد عبد العزيز (٢٠٠٨) معايير مقترحة لجودة أداء معلمة الروضة ومدى توافرها لديها وتحديد احتياجاتها التدريبية في ضوء هذه المعايير، المؤتمر الدولي الأول - العلمي الخامس عشر (إعداد المعلم وتنميته . آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير، مصر، ج ٢.
- العطوانى، عبد العظيم عبد السلام (٢٠٠٢). العملية التربوية في رياض الأطفال في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، المؤتمر السنوي الأول لمركز رعاية وتنمية الطفولة - تربية الطفل من أجل المستقبل "الواقع والطموح"، جامعة المنصورة، ٢٥-٢٦ ديسمبر.
- عطوة، محمد إبراهيم مجاهد (٢٠٠٢). الاعتماد المهني للمعلم، مدخل لتحقيق الجودة في التعليم، مجلة كلية التربية، ع ٤٨، جامعة المنصورة.
- الغرب، رمزية (١٩٩٦). التقويم والقياس النفسي والتربوي، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- قاسم، مجدي عبد الوهاب، والحسيني، هشام حبيب، و مصطفى، أسماء عبد المنعم، و أبو مسلم، مایسة فاضل (٢٠١٠). نظم ضبط الجودة الداخلية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي، القاهرة، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
- الكبيسي، عامر خضير (٢٠٠٥). إدارة المعرفة وتطوير المنظمات، المكتب الجامعي الإسكندرية، الحديث.
- كرايز، ستيورات (١٩٩٩) التطوير التنظيمي، ترجمة: حسام الدين زكريا، ج ١، القاهرة، بيمك.
- مصطفى، علي خليل، وإبراهيم محمد عبد الرازق (٢٠٠١). مدخل إلى التربية، بنها، مكتبة الجندي.
- مطاوع، هبة مصطفى محمد؛ الباسل، ميادة محمد فوزي؛ السيد، أحمد إبراهيم أحمد (٢٠١١) تطوير مؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة بمصر، مجلة القراءة والمعرفة - مصر.
- المملكة العربية السعودية (د.ت). ثقافة الجودة الشاملة في التعليم، الرياض، مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوي التعليم العام.
- منسي، محمود عبد الحميد (١٩٩٤). الروضة وإبداع الطفل، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- المواضية، رضا، سلامة؛ جمال الدين، نجوى يوسف؛ السعود، راتب سلامة (٢٠١١) مدى توافر معايير جودة التنمية المهنية لدى مربيّات رياض الأطفال بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر مديرات الروضة، مجلة رابطة التربية الحديثة، مصر، مج ٤، ع ١٠.
- الناشف، هدي محمود (٢٠٠١). إستراتيجيات التعليم والتعلم في الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
- نوفل، نهلة محمد لطفي (٢٠١٠). استخدام مدخل إعادة الهندسة في تطبيق المعايير القومية لمعلمة رياض الأطفال، دراسة ميدانية لرياض الأطفال التجريبية بشمال القاهرة،

مؤتمر اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي ٦: ٧ فبراير ٢٠١٠، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية جامعة بني سويف، القاهرة، دار الفكر العربي.

- الهلالي، الشربيني الهلالي (١٩٩٨). إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم الجامعي والعالى: رؤية مقترحة "مجلة كلية التربية بالمنصورة، ع ٣٧، كلية التربية جامعة المنصورة.

- هيبه، زكريا محمد (٢٠٠٤). الاحتياجات المرتبطة بالتوسع في مؤسسات رياض الأطفال بمصر وأساليب تلبيتها حتى عام ٢٠١٧ "دراسة مستقبلية"، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

- هيبه، زكريا محمد، وأحمد، كمال عبد الوهاب (٢٠٠٩). تحول رياض الأطفال بمصر إلى منظمات متعلمة "دراسة ميدانية"، المؤتمر العلمي الدولي العربي "الرابع التعليم وتحديات المستقبل" ٢٥: ٢٦/٤/٢٠٠٩ كلية التربية، جامعة سوهاج.

- هيبه، زكريا محمد (٢٠١٢). نحو فلسفة لتربية الحرية عند الطفل العربي "دراسة في المجتمعات المقهورة، مجلة الطفولة العربية، م١٣، ع ٥٠، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، مارس.

- الورثان، عدنان بن أحمد بن راشد (٢٠٠٧). مدى تقبل المعلمين لمعايير الجودة الشاملة في التعليم، دراسة ميدانية بمحافظة الإحساء، المؤتمر العلمي الرابع عشر، الجودة في التعليم العام ١٥ - ١٦ مايو، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٢). مبارك والتعليم - النقلة النوعية في المشروع القومي للتعليم (تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة)، قطاع الكتب، القاهرة.

- Arlington, (1998). Prompting Quality Teacher Education for an Interconnected World U.S.A, Virginia. **ERIC Document Reproduction Service**, No 433301.

- Berghe, Wouter Van Den (1998). "Application of ISO 9000 Standards to Education and Training" **European Journal**, Vocational Training, No.15.

- Clifford, J.Gallagher, R.(2000). The Missing support Infrastructure In Early childhood, **The Mixing support infrastructure in Early childhood**, Vol.2, No.1, Spring.

- Danton, David (2002). Focus on Quality: **Pre Kindergarten programs in SREB states**. Southern Regional Education Board Atlanta.

- Fisher, Bobbi (1998). **Jouful Learning in Kindergarten**, U. S. A, Heinmann Pors mouth.

- Holloway, Susan D,(1999). The Role of Religious Beliefs in Early childhood Education, **Christian and Buddhist Preschool in Japan, Early childhood Research**. Vol.1, No.2, Fall.

- Lam, K.D. et. Al(1991). **Total Quality**: A textbook of Strategic Quality Leadership and Planning, Colorado Springs: Air Academy press.
- Lukhwareni, Matodzi Henry,(2003). Total Quality Management As A Response to Educational Changes in School Management, **Ph. D.**, University of Pretoria, South Africa, 2003 Retrieved, Nov.15.
- Nair, Ajay T.,(2002). “**An Examination of ISO 9001 Implementation in Career and Technical Education**”, Unpublished Doctoral Dissertation, College of Education The Pennsylvania State University.
- New Jersey State Dep. Of Education(2003). Trenton New Jersey State Department Of Education, **preschool Teaching Learning Expectations Standards of Quality**.
- Salisbury, David F. and Dary R. Conner (1994)."How to Succeed As Manager of an Educational Change Project", **Magazine for Managers of Change in Education**, Vol, xxx IV, No. 6, July-Aug..
- Shafritz, Jay M. and Others, **The Facts on File-dictionary of Education**, oxford, New York, .
- Wonim S (2004) kindergarten Teacher perceptions of the Indiana Professional Standards Boards Early child hood Teachers Standard. **PhD**, Indian, state university.
- <http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/٢٠١١/٧/٣>

